

البلاغ الأسبوعي

العدد ٢٩

القرن ١٠ مليات

بعد ٤٦ عاماً من الحركة العراقية

أوشى من التاريخ المصري الحديث

(اقرأ الصفحة ٣)

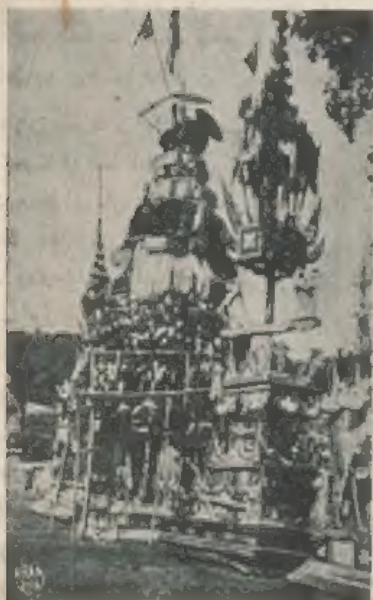
أحمد عرابي

جنازات البوذيه في بورما

هدايا للجائزة من مقلات وبراوح

وأفحة من الطير

(اقرأ الصفحة ٦)



البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة شارع الشرفين رقم ٧

تلفون رقم ٥٣ - ٦١

جوازات السفر

المزكرة البريطانية أيضا

كانت مسألة الجيش المصري والمذكورة التي قدمتها دار المندوب السامي البريطاني بشأنه أم ما شغل الأذهان في الأسبوع الماضي كما شغلناها في سابقه وقد ذكرنا في العدد الماضي خلاصة المطالب الإنجليزية وهي أن يجدد عقد اللواء سبنكس باشا للفتش العام للجيش لمدة ثلاث سنوات وأن يمنح رتبة فريق وأن يعين وكيل إنجليزي له رتبة لواء، وأن يكون للفتش العام السيطرة الكاملة على الجيش وأن يعرض مقترحاته بشأنه على جلالة الملك دون واسطة ثم أن توجد مصلحتنا المحدود وخفر السواحل تحت رئاسة موظف إنجليزي.

فالآن نقول ان الوزارة المصرية قضت أيما تجت في هذه المطالب في تودة وتروم بعثت بردها الى دار المندوب السامي البريطاني ولم ينشر هذا الرد ولكن عرف أنه صيغ في قالب ودي مثل قالب المذكورة البريطانية وقالت الوزارة فيه انها جددت عقد اللواء سبنكس باشا لمدة سنتين وانها ستمنحه رتبة الفريق وانها مستعدة للتعرف في تعيين وكيل له اذا رأت أن مقتضيات العمل تستدعي ذلك . أما الطلب الخاص بمصلحتي الحدود وخفر السواحل فقد قالت الوزارة في ردها أن الذين يحولون ادارة هاتين المصلحتين الآن ضباط بريطانيون وقد جددت الحكومة عقود خدمتهم

وظاهر من رد الحكومة المصرية انها

قبلت المطالب البريطانية في الجوهر ولكنها أعطتها شكلا آخر لا يبدى الجيش المصري في مظهر الاداة الانجليزية ولا يعطى الإنجليز الحق في التدخل في شؤنه كل يوم، وهذا واضح من ذكر الحكومة المصرية كلمة المصلحة العامة ومن احالتها تعيين وكيل للفتش العام على مقتضيات العمل . ولكن الفريق الذي لا يفهم ان اشاعة ناعت في مصر وإنجلترا بان الحكومة الانجليزية، أو دار المندوب السامي البريطاني، لم تقبل رد الحكومة المصرية ! وقد ذكرت بعض الصحف الانجليزية ذلك على أنه حقيقة واقعة

وقبل ان إنجلترا ترصد الحكومة المصرية لانها تريد صريحا وقابلا لكل المطالب البريطانية دون تحفظ أو حذر . فاذا صبح هذا يكون معناه ان إنجلترا تريد اذلال مصر الى آخر درجات الاذلال وتبين ان تتخلى الامة المصرية عن كل كرامة قومية . ويكون معناه من جهة اخرى ان إنجلترا عدلت عن سياسة التفاهم التي حكمت العلاقات السياسية بينها وبين مصر في العهد الاخير وبشرت بخير التمار لولا تلك الناصفة الهوجاء التي خلقتها المذكورة البريطانية دون مناسبة . واذا عدلت إنجلترا حقا عن سياسة التفاهم فانها لا يمكنها ان تمنح من أية سياسة غير هاسوي الفشل الذي جنته من تجاربها السابقة .

الصحف الانجليزية

عودتنا الصحف الانجليزية أن تتبع وحى حكومتها في كل ما يخص السياسة الخارجية .

الاشترابات ٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر
الاعلانات يتلقى عليها مع إدارة الجريدة

وقد ذكرنا حملتها العنيفة التي قامت بها ضد مصر في وقت تقديم المطالب البريطانية ولكنها عدلت بفتة عن هذه الحملة وخففت لمعجتها في وقت ظنت فيه ان الحكومة المصرية ستقبل تلك المطالب جميعها دون تحفظ . وبلغ من عدوها عن حملتها ان بعضها راحت تسال عن الحكمة في ارسال بوارج بريطانية الى مصر بينما هي ساكنة وأهلها هادئون . ولكن ما ذاع أن الحكومة المصرية رفضت بعض المطالب البريطانية او قبلت اكثرها في شكل لم يرق للإنجليز ، حتى عادت الصحف الانجليزية الى عنفها السابق أو أشد وراحت تكيل التهم لمصر جزافا وتظهرها في مظهر المعذبة البائسة والعجيب أن بعض الإنجليز الذين كانوا فيما سبق موظفين في الحكومة المصرية اتهموا هذه الفرصة للظعن في مصر والكيد لها وهي التي اكترمت مثوام ومنعتهم من مالها أكثر مما كانوا يستحقون فكانهم آلوا على انفسهم أن يبقوا حربا على مصر حتى بعد ان انتهت مهمتهم الاستعمارية في الحكومة المصرية ، والى آخر نسمة من حياتهم !

وقد بدأت الصحف الانجليزية توقع ضمة جديدة ان تهدد المصريين بحسب تصريح ٢٨ فبراير والناء استقلال مصر التام . وهو تهديد يدل على جهل أصحابه بكنة ذلك التصريح أو على تجاهلهم لحقوق مصر ، ولو راجعوا ذاكرتهم أو لو علموا قواعد القانون الدولي لابتغوا أن استقلال مصر التام لم يكن منحة من إنجلترا ولا نتيجة لتصريح ٢٨ فبراير ولكنها حازته منذ سقطت سيادة تركيا عليها في سنة ١٩١٤

عراي

اوشى من التاريخ المصرى الحديث

ذكرات مجده القاهب في أسى جارح .
فم ترى كل هذا وغير هذا كله حين تنذكر
عراي . تراه فلا حاشم جنديا وزعيما وتراه موفقا
لا تخطئه الابتسامه ثم مقهورا بفأله الدمع .
حتى اذا حالت الشيخوخه بينه وبين أحلام
الشباب وأيته يتعذر الى القيب . وسرعان ما
يستدير ظهره للدنيا حتى يرجع في شهاد كرى .
وهكذا الدنيا ذكرات تخرقها حجب الظلام
وحواشي النور في صور متلازمة . وهكذا
الرجال فيها خلقتوا للنصر والخذلان

كنت في الثامنة من عمرى حين مات عراي
فبكيت بكاء الولد البار على أبيه المطوف . وقلت
في نفسي حين حملته الحديده الى داره الاخيره
ما أشد سخرية الاقدار منا ، ها انا ارى دنيا
خالده تسير في أثرها دنيا زائلة . ولم أكد ادهى
من توزيع ذلك الذي اعتبطه الموت حتى
رأيت الناس على مختلف أعمارهم ودرجاتهم
يتقارضون اسم عراي فيما بينهم في مس .
ويضاظفون الصحف التي أمت في ايجاز جارح
هذا الراحل . ولقد قرأت إذ ذاك صيغة
(الحریده) التي كان يدبر تحريرها الاستاذ
لطفى السيد مدير الجامعة اليوم . واذكر ان
مقال الاستاذ كان خلايا قويا وان لم يكن موقفا
الى الحق في بعض ما كتب . وأكبر الظن ان
الاستاذ لم يكلف هذا الذي أخذ به . بل
لسله تورط فيه مدفوعا وراء تلك الاسطورة
التي تقول بخروج عراي على العرش وطعمه في
الملك . وليس من شك في ان هذه الاسطورة
نفسها كان تأثيرها على كل الناس حادا عتفا .
الى حد أنها امتزجت بقولهم فاصبحت يقينا
من السير انشراح . بيد ان تطور الاجواء
السياسية في مصر بل تطور الرجاء نفسه في كل
جائحة من جوائح الشباب المتشقق أخذ على
مثل هذه الاساطير التي تملأها السخافات كل
باب فنشط فريق من الكتاب يحجون باطل
الماضي ويبتتون في جرة دعائم التاريخ الصحيح
وبخاصة تاريخ الحركة السياسية . ومها يكن من
شئ فانا أعترف في كثير من الاعجاب بان

تقرأ هذا الاسم فتعرفه وتحتويك أمواج
الماضي الزاخرة بالذكريات المريرة . ثم لا تكاد
تضى في سبعا تلك حتى تطويك الموجة دون
أن ترويك من منهل التاريخ الصحيح . فاذا



الروم احد عراي

تلمسته من جداوله العذبة سمعت له خربرا
يبحث في قصك أنين الذكري . فتذكر تاريخ
الامم ونهضاتها وأدوار الزعماء وتعدد صمودها
متذكان التاريخ طفلا يلهو في أرجوحة الاساطير
الى ان أيقظ وعقل . وتحس كأنك ترى عراي
بطل من نافذة كل نهضة من نهضات هذه
الامم . فاطفا على نحو ما كان ينطق به كل زعيم
الذين هم بعض أبناء الشعب . ثم تراه في نشأته
يشبك كاشب (وشنجتون) محرر أمريكا فلاحا
تلاء السذاجة والايام . ثم جنديا يفهم
ما للوطن عليه من واجب فليبه بما نصيغه عليه
الاقدار من الوان التوفيق والشار . وتلمحه
اخيرا بعد هزيمته بنق كاشي (نابليون)
فيسكن الى آلامه ولذعاتها ويخلو الى

الاستاذ لطفى السيد (وهو المعلم الاول للمدرسة الحديثة) كان أول رجل جرأ في ذلك العصر المضطرب على أن يودع عرابي في موته بما يستحق فقال انه رجل وعمله لا لنفسه ولكن التوفيق اخطأ ولو ح تزاموا على أقدامه واستدروا خيره ولكن هي عادة الجماهير في البلاد ... »
ثم كنت في الثامنة أو نحو ذلك حين مات عرابي .. وكنت بطيعة مني لأحذق القراءة ولا معرفة الايام وتواريخها . ولكن صدمة الموت التي غمرت طفولتي بالدموع وشبابي بالآلام صرفتني الى معرفة عرابي حقا والى دراسة تاريخ كل عظيم أحدث في المجتمع جديداً ، قائمدين بمعرفة الايام وتواريخها وبتأثر قصص التوايح وأعمالهم لذلك اليوم الذي سكن فيه عرابي الى قبره هادئاً مؤثماً .

قرأت تاريخ عرابي نفسه فالتفت به محدثاً فيه عن طائفة صالحة من جهوده وتطور خطه الذي انتهى به الى القتل . وأنت تستطيع ان تقسم أدوار عرابي في نهضته الى ثلاثة ادوار لها امام ثلاثة امراء حكموا مصر . الدور الاول في عهد المنصور له سيد باشا حين دخل عرابي الجيش جندياً وهو في الثالثة عشرة من سنه فقال في اقرب وقت عليا المراتب فكان (قائمقاماً) وهو لم يحطم التاسعة عشرة بعد . وهذا يدلك طبعاً على نبوغ يحبك تمكن لصاحبه مستقبل وذلك ما حدث فقد أوصى سليمان باشا الفرنسي (وزير الحرية وقتئذ) مولاه سيد باشا على هذا الجندي الشاب . فعمل الامير بالوصية واهدى اليه وهما في طريقهما الى المدينة المنورة تاريخ (نابليون) ولما رجعا من زيارتهما نشطا معا برسان سياسة مستقبل الوطن على قاعدة (مصر للمصريين) ولحسن النية ما جعلت الامير قنشط القائد الصغير يعمل فكانت اجناعات وخطب تلقى في دور عقلاء المصريين في خمس وخميس . وكانت دعابة وطنية وكان تضايفاً زدت اليه القلوب لنصرة العدل والحرية . لما كنت زري مظلوماً من المصريين الا والقلوب ملتفة حوله ولا تسمح

بظلم من اجنبي الا وأصوات الاحتجاج تهدر عليه كالغياض المتلاطم . فكان في مصر في ذلك الوقت التهاب باتون الفتن والكيد والعبث كانت ماسونية أخرى قاعدتها الالم وغايتها الاقلاّت من لذعة هذا الالم ...

وتولى الخديو اسماعيل امور البلاد في ذلك الحين فكان مسرعا في اعزاز الشراكس والاجانب فبدأ عهده بحبس الترقى والخير في كل وزارة وخصوصا وزارة الحرية على الشراكسة والاروام وقاده تيزيره الى ان برهق الفلاح بالضرائب وبكره خزينه الامة على ان تنفتح لشهواته في غير لا ولم حتى تورطت البلاد في الدين وتزحت الى السوى لتتسبب في اللوم والمجون والاذة ، بيد أن ثيارا من الوطنية كان يخترق كل هذا الذكر كما يخترق النسر المارضى المظالم . فاعلموا الغايلين في امهم ان يعدلوا ما استطاعوا عن باطلهم موقفاً في الخدوعين من أبناء البلاد روح النفسك بالسواوة والحرية . مثبرا فيهم الهمم والدولف الى الاتحاد لاسترداد ما كان لهم من مكانة تحت الشمس وما كان هذا التيار الا عرابي وحزبه . وما هذا الحزب الا رجال فطموا على حب مصر وطبعت قلوبهم على الحق والجهاد

ولكن اسماعيل لم يكن يسمع بامر هذه الجماعة حتى رصد لهم ، وأحب ان تعرف انه كانت لاسماعيل مهارة بارعة في السياسة والتكتيم . وكان لابد للتوفيق في القتلك بمخصومه من ان يكون ليثا في يقظة شديدا في دعة قال على خصومه يساهمهم لونا من العطف ليخلص حدم واخلاصهم . فكان بكث من دعوتهم على مائدته ويفترغ ما شاء في ضروب العطف والجمالة . متعا على هذا برتبة ولقب مقطعا ذاك أرضا وجارية . حتى أفرغ جعبة سياسته وظن انه استطاع ان يلهم بتعذيبهم ويأخذ بالخير ما أعطى بالثمال . ولكن القوم كانوا حذرين فلم يتبع معهم . فلما رأى ذلك وادرك ان عرابي أشد زعما هذه الجماعة خطراً فقد عليه وأضره الشر ، وقديما كان اسماعيل

قد شهد لعرابي موقفا فقد كان حاضرا مع ليف من الامراء خطبة لشفه المنصور له سيد باشا ، كانت جياشة بالوطنية والحق وأودأ فيها الى عرابي الرجل الذي أعده للعمل على قاعدة (مصر للمصريين) — فخرج اسماعيل مع الامراء والشراكسة الذين خرجوا اذ ذلك ينتدرون بالخطبة وينتقدون الوالى . فلما كان بعد ذلك ان ذهب سيد الى جوارره وتولى اسماعيل الفرش سخر من أمنية سيد فطرده عرابي من الجيش وكل يعض أناس من الحزب الوطنى . ولكن ذلك لم يرد عرابي الا ثيارا فلم ينشب اسماعيل ان سمع بمجهده وأثر هذا الجهد في الشعب للموتور حتى تدارك الامر بان أرجع عرابي الى الجيش برتبته واتبع بمساسة التنقل والايراد . وعرابي يحدثنا في مذكراته بان عهد اسماعيل كان اشق أيام حياته كما كان سببا لشقاء مصر الى اليوم . فلم يبق فيه احد من الضباط المصريين . وظل عرابي نفسه تسعة عشر عاما برتبة قائمقام الى دأها في زمن سيد ...

واقضت ايام اسماعيل بمأفيا من حدوس خط وتولى المنصور له توفيق باشا عرش البلاد . وكان رحمه الله تقياً سريع الظن والتقلب من حال الى حال . ولعل هذه الظواهر الغريبة محدثنا عن أثر الشموذة في نفسه والكف ببيع الخرافات واطلاق البخور . وقد ظفر منه عرابي في اوائل حكمه برتبة الامير الاى كاظفر منه بالعطف والاعجاب وابتدأ روح العدل والتفجع بصجلي في أعمال الامير لولا آثام الشراكس الذين أشفقوا من تلك السياسة خوف ان تقضى على اطاعهم وأمانهم فقد هبوا والروعة تملكهم وسقطوا على آذان الامير بوغرون صدره . فصرخان ماساورت الامير الظنون فاقبل عدواً للوطنين . فترك الجند اشبرا دون أن يعجز عليهم ورائهم وحرم الضباط من الترقى واطلق ايدي الشراكسة في كل مرافق الدولة .

فلم يكن من شك في أن تتور ثائرة المظلومين ولم يكن عسيرا على هؤلاء المظلومين ان يتحدوا أمام هذا الشقاء وهنا ابتدأ عرابي يلعب دوره

الثالث. وعراقي كان دائما موضع الانظار فاجتهدت اليه العيون تساهل الخلاص فلي واستهدف للخطر فكانت وقته بما يدين الوقفة التاريخية التي ظفر فيها بول برلمان وأول وزارة وطنية ...

فاستقبل الشعب هذا التطور الآخذ به الى المثل الاعلى بضروب من البطة والحمد. ونشطت الحكومة الحرة تسن دستور البلاد في اقامة وحذر. فكنت ترى أينما سرت وجوها تفيض ابتسامات وتسمع في حينها كنت انما تملن عن تسيحات طير أفلت من الاسر. ولكن مضت الايام والشهور دون ان يصدر الخديو أمر تشكيل المجلس فاستولى على شؤون البلاد ثم. من الرية وخاصة حينما ألح الخديو في ايجاد عراقي الى رأس الوادي. وكان عراقي طيلة هذه الاشهر في منزل عن شؤون الدولة (لاعتقاده ان الجيش فعل ما عليه فعلى وزارة الامة ان تم ما تمليه عليها السياسة) ولكن الوفود توافدت من كل انحاء القطر تصحله اقتراح البرلمان. فخطاب رئيس الوزراء ورجاه أن يحمل الخديو أنه لن يتنقل بفرقة الى رأس الوادي قبل ان يصدر أمر بتشكيل المجلس في اقرب وقت. فلما هي الايام حتى كان لعراقي ما طلب. واذا بالمأم يقرأ لأول مرة في تاريخ مصر الحديث خطب النواب المصريين وسياسة الحكومة الجديدة في عملها لمصلحة البلاد واحب ان انتهت تلك هنا رسالة كتبها صديق الشرق المستر بلنت الى رئيس حكومة إنجلترا سنة ١٨٨٣ المستر غلادستون. جاء فيها : —

« تحدثت الى عراقي واؤكد لكم انه رجل غير مادي فهو قوى الحجة واسع العلم كبير النفس والقلب. عالم في شريعة دينه كأكبر علماء الشريعة الشريف. واقنكاه وما يحول فيها من آراء مبتكرة حديثة ليست قديمة متعسبة. ولعل ذلك اكبر دليل على ما نقله من قوة وسلطان على فهم التاريخ العالمي وبخاصة تاريخ العرب حينما كانت للاسلام حكومة دستورية. وأقسم لكم ان هذا الرجل بطل الساعة في تاريخ العالم

كله فهو يقبض في لين وعدل على شعب من أعرق الشعوب قاطية. وهو الى هذا شريف من قريش ينسب في قرب الى النبي محمد. وانت اذا سمعت اليه رأيته وادما يجوز الحديث في منطق مستقيم خلاف. ولقد قال لي في تواضع قبل افتتاح البرلمان المصري بإيام اني نائب عن الجيش والجيش نائب عن الامة وحاميها وسبقي كذلك الى أن تستغنى عنه. وقال لي أيضا نحن اليوم القوة الوطنية الماثلة في يقطر بين مصر وحكامها الاتراك الذين من اليسر عليهم ان يبدوا في أية لحظة مظالم اسماعيل المروعة. وأما المراقبة الاوربية فلا أحسبها تسكني وحدها لمنع ذلك الشر كله ولا فيها ما يفرى الامة بان تتولى شؤونها بنفسها حين تطل كما ينبغي. وهذا أمر أراه في جدينتنا. ولقد أثنت الامة حق المنع بمجلسها النيابي وجعل ما تطمع فيه هو ان تمنع كل ما يحرم شعبنا ذلك الحق الدستوري فنحن لا نسعى لاهتنا لاننا قوم غير مخدوعين وانما نسعى في غفة وشرف

لاولادنا في التد ..
هذه الرسالة التاريخية صورة صحيفة لعراقي واغراضه.
وقد كنت احب ان أتم لك حديثي عن عراقي وكيف جاز الحرب مع إنجلترا. وكنت اميل الى اطلعك على رسائل تبودلت بين الخديو توفيق باشا والانجليز ورسائل اخرى تبودلت بين السلطان وعراقي قبل الحرب ثم رسائل تبودلت بين أمراء وأهيات البيت العلوي والمستر برودي عامي عراقي ثم رسائل تبودلت مع عراقي بعد عفا كته الى انتهت بنفيه الى سيلان وتلك كلها رسائل تاريخية تنير لك نواحي تلك النهضة القومية التي أرى القدر الا ان تأثم بها الشهوات وتعطيك في وضوح صورة من حالة مصر والشرق وولع الغرب بالاستثمار في الجبل الماضي. كنت أريد ذلك كله ولكنني أطلت وانا حريص على ان اختم الآن. وساجتهد في ان اختم من رسائل الثانية عن عراقي وشيكا
« النسر الصغير »

النهر الهندي



صورة معبد يبعد فيه الالهة «مبارنات» بالقرب من كالبان الهند

جنازات البوذيين في بورما

نشرنا في عدد سابق فصلا موضحاً بالصورة عن الجنازات في الصين واليوم نشرح بعض العادات والمظاهر الخاصة بالجنازات في بورما بالهند وهي تشبه في الصين في الروعة والعظمة وإذا مات شخص ذو حنية كبيرة تصنع لجنازته خصيصاً تماثيل كبيرة من الورق تمثل الآلهة والحيوانات لتحرق في أثناء الاحتفال بدفنه . وهذه الصور التي ننشرها تمثل مناظر جنازة كبيرة أقيمت في بورما حديثاً لأحد الكهنة البوذيين ويدعى « شيها » وكان « أجابها بانديتا » أي كاهن دير « ساليين تايك » بمحور مدينة رانجون . وقد حرق جثته في بلدة كندين في بورما السفلى . وهذه الصور تدل على اعتقاد اهالي بورما عن مصير الروح وعن المراحل التي تمر فيها حتى



تمثال كبير من الورق على شكل تين ليطال الحفة



الكهنه يمشون يمشون ايضاً وهو له عدد من التماثيل يرتدون وتكون الجميع مظلة كبيرة

اتبع هذه المشورة شفى من صداعه وصار من قواعد الدين ان توضع تماثيل للأسود عند ابواب المآبذ، وهذا



الجنة معلقة في الهواء دليل على انتقال الروح من طور الى آخر

فيل ايضاً ولذلك يصنعون تماثلاً من الورق على شكل فيل ايضاً يحملونه في الجنازة .

وكذلك يرى موكب الجنازة تماثال أسد وله حكاية بروونها ويستقدون صحتها فيقولون انه حدث في الزمن الغابر ان أسدا اختطف أميرة جميلة واختطف معها ولداً لها وابنة وصار لهما ابن بمائة الوالد . فلما كبرا هربا مع أمهما الى بلدتهم الاولى فجهم الاسد وقتل كثيراً من السكان ولكن الامير الصغير « ابن الاميرة » قتل الاسد بسهم من قوسه . ولما صار الامير ملكاً فيها بعد صار يشكو الصداع دائماً فقال له الحكماء ان سبب ذلك هو قتله الاسد



الهدايا التي قدمت للجنازة وهي تشمل مظلات ومراوح وأثاث من الحرير الخ

ايضاً أصل حملها في الجنازات .

الذي كان بمثابة والد له وتصحبوا له ان يأمر بصنع تماثيل كبيرة من الاسد لتقدس ولما

تصل الى منازلها الاخير ، فتلا يعتقدون ان الروح أول ما تدخل الجسم تكون في شكل

فكر فيما هو اعلى من مركزك الحالي

حقاً انه لا مرستوجب التفكير اذا تأملت في السنين القلائق التي مضت . فهل تكون بعد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي أنت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات مسؤولية لا تتصور انك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فارفع نفسك فوق الدرجة البسيطة التي انت فيها وذلك بان تدرك معلومات خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً في عملك وقادرة على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة ثم تأهب لحياة مكثلة بتجاذب توازي مطامحك . آلاف الرجال والنساء فكروا وظهروا الى الامام وتأثروا في أعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهج للتعليم .

دعنا نكشف لك اكثر من ذلك عن تدريب مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون ان تلزم نفسك بشيء عليك املاء وارسال « الكوبون » الآتي:

International Correspondence Schools
Chareh Emad El Dine
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذي يحتوي على تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة الذي وضعت امامه علامة X مع العلم بان لا تلزم بشيء نحولك

التطراف اللاسلكي . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . الشعر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت اليه الوصول بالبريد . قادراً كان موضوعك غير موضح في الكشف الذي تقدم فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم
السن
العنوان



رماد الجنة في الدفن وعولة الزائرون

فيضان المسيسيبي



نشرنا في العددين السابقين صوراً لفيضان المسيسيبي ومض البلاد التي غمرتها المياه . وهذه صورة جزء من النهر بين نيواورليانز وياون روج حيث كسرت السدود وتري في الصورة أمواج النهر وكأنها أمواج الاقيانوس

البلشفية في آسيا الوسطى

من مبادئ البلشفية عمارية الاديان ولتلك قام علماء الدين في تركستان وبخارى بدعاية ضد البلاشفة فقبض على ٤٨ منهم وتقرر تسليمهم الى سيرييا

أكبر فندق في العالم

افتتح في شيكاغو بامريكا فندق يسمى « فندق ستيفان » وهو أكبر فندق في العالم ويحتوي على ثلاثة آلاف غرفة

اللغة الاغريقية وآدابها

— ٢ —

اتهمنا في مقالنا السابق الى الطور الثاني للآداب الاغريقية والآثار فتكلم عن العوامل التي أدت الى رقي الادب في هذا العهد وهي عوامل كثيرة نذكرها فيما يلي :

بعد حرب طروادة بشانين سنة نجد ان هناك حركة مياجرة واضحة عند سواحل الاغريق فبعض من السكان هاجر الى الجزائر المجاورة والبعض الآخر الى آسيا الصغرى وقد كانت هذه الحركة مساعدة على التطور الفكري عندهم واكثر عامل في نبوغهم قوت سواحلهم ذات المراتي الطبيعية الكثيرة لم تعطهم فرصة لان يعيشوا عبثة هادئة فقط بل ادت ايضا الى احتكاكهم بغيرهم واقتباسهم للانظمة المختلفة كما انهم رأوا أمثلة جديدة من المعيشة فالذين هاجروا الى تلك البلاد وخصوصا الى آسيا الصغرى ألفوا ابواب الرفاهية والتعمير مفتوحة وطرقها مضاءة فنشأوا فيها يتمنون بالعيش في الميامن الزرقاء وبالسيارات الصافية والهواء الطير والناظر البديعة والجنات الزاهية وبذلك نجد ان الشعر والفلسفة والنش والتصور وواقعة التماثيل بلغت هناك مثلها الاعلى في الاتقان ودقة الصنع غير ان الاعمال المدهشة الخاصة بالابطال كانوا يجعلونها أكثر من أن يأسروها

أما الحرب الطروادية التي هي أول مظهر شعبي للاغريق فقد كان لها تأثير قوى على الخيال وبذلك وجد الشعر موضوعا حماسيا أمامه فكثر وصف الشعراء للابطال وشجاعتهم وكان الابطال عادة يتبعون بالشعراء والمثليين ولذلك يمكننا أن نسمي الطور الثاني للآداب الاغريقية بطور القصص الشعرية فالغنى أصبح فيه من طبقة غير طبقة الفسوس ولكنه كان محترما بالنسبة الى ذكرى الابطال التي في شعره وبذلك كان الشعر حقيقية علوم الاولين طالما

لم تدون احاديثهم ولم توجد عندهم كتابة وليس بغير اذن ان تنشأ مدارس للشعراء لان خيال اى شاعر كما كانوا يستمدون يشمل في الآخر خيالا راقيا وبذلك سرى الاعتقاد ان الشعر لا بد أن يدرس مثل الفنون الاخرى وقد ساعد على هذا الاعتقاد رجال الدين فانشتت مدارس للمثليين وكان هؤلاء قسا باقضي معنى الكلمة اذ كانوا يرتلون الاحاديث وبنوها وكان الشاعر يوقع اشعاره على آلة ذات اوتار وفي كل حادث كان يحضر رجال الدين الذين كانوا ينظر اليهم كأنهم تحت التأثير المباشر للآلهة وخصوصا آلهة الشعر الذين كانوا على علم بالماضي والحاضر والمستقبل وبذلك كان للمثليين والعرفاء المكانة العليا بين الناس

ولكن الذي بقي ذكره وفيما من بين هؤلاء الشعراء الى الآن واحد فقط وهو هومر وعندنا هومر قصيدتان أو قصتان كبيرتان من الشعر — الايلياد والاوديسي Odyssey وينسب اليه أيضا قصة الموقدة بين الضفادع والسميران وهي شعر يصف فيه البطولة بصورة مزاج . وان تلك الدرجة التي وصل اليها هومر والمثلية العظيمة التي بلغها تدلنا على ان الشعر لا بد قد وجد بين الاغريق قبل ذلك زمن بعيد ثم أنشئت مدرسة أيونية وسميت باسمه ودرست طريقته وابتقت على روح شعره وقد نسبت اليه كثيرا من القصص والقصائد التي لم يضمها هو بل وضعها غيره وإذا نظرنا الى شعر الطور الثاني نجد ان معظمه متعلق بالحرب مع طروادة كما كان الحال في شعر هومر

وقد انجبت الايام بهومر — هسيود — ولكن من الصعب جدا ان نعرف المدة التي نشأ فيها وهو يقول عن نفسه انه ولد في —

اسكرا Askra وقد صار على طريقة الشعراء الاخرين فانخرج قصيدة عن حياة من سبقوه ولكن أحسن ما بقي من شعره هو قصيدة شاعر الرعاة وقصيدته الوعظية — الاعمال والايام Works and Days — وهي تشمل أحسن القواعد القديمة لملاحاة الارض وقد أملاها بطريقة طريقة ومع انش شعر — هسيود — لم تتأجج فيه حمية هومر ولم تكن فيه رفعة وجلالة الا انه شاعر ظريف ويمكننا ان نقول ان الناس كانوا يقدرونه أكثر من هومر في العهد الذي كانت فيه الزراعة في احسن حالاتها وقمع اشعاره في سنة عشر مؤلفا لم يصل اليها منها الا ستة ولم تدون اشعاره الا في زمن متأخر ولذلك يشك في حقيقتها كما يشك في الشعر المنسوب لهومر . وأشعار هومر وهسيود التي اكتسبت أهمية خاصة وصيغة شعرية اقامت الاساس لتعليم الشباب ووجهت افكار الاغريق منها وجهة خاصة ميزوا بها فيها بد وظهرت واضحة في ديانتهم كذلك فان خرافات الاغريق الاخرية لم يظهر فيها سوى التقدير التام للطبيعة وبذلك كان الشعر المعلم الاول في بلاد الاغريق وقد بقي كذلك أيضا حينما اتخذت وجهة أخرى فانه في العهد الثالث تنوعت موضوعاته فصار حافلا بالقضاء والفلسفة وغير ذلك وبذلك كبرت مكانته وقوى سلطانه على العقول وفي العهد الذي بدأت فيه الالعب الاولية تمت الروح الوطنية وقام الالهالي يطالبون بحقوقهم وشرعت البلاد تستمع بالديانتهم ولم تحرم منها البلاد الصغيرة قسما . وبعد هذه التطورات الجميلة المدي برزت لنا جمهوريات لها دساتير ديموقراطية وكانت الروح السائدة في ذلك الوقت في صالح الشعر الغنائي الذي صار للموضوع الاول عند الشعراء ووصل الى قمة اتقانه في زمن الغزو الفارسي وكانوا يوقنون الانشيد للآلهة والابطال وقد ارتفع المستوى العقلي للالهالي بفضل الحوادث الخارجية فالت الحروب العديدة

تجمل الحيوانات

تجمل بعض الحيوانات كما يفعل البشر
ولكن بوسائل مختلفة بطبيعة الحال . فتلا يود
التمساح دائما ان ينظف اسنانه ولكنه بالطبع
لا يقدر ان يستعمل « فرشاة اسنان » لهذا
الغرض ... ولذلك يفتح فاه ليدع نوما من
المصافير يدخل فياخذ فضلات الطعام من بين
الاسنان ... وكذلك نجد بعض انواع من
السماك تتخذ لنفسها لباسا من نباتات البحار

الرجال والخلوى

المعروف أن الاطفال والنساء هم الذين يأكلون
اصناف الخلوى مثل الشكولاته وغيرها . ولكن
ظهر من احصاء في الولايات المتحدة أن الرجال
أكلوا ثلث القدر المستهلك من الخلوى في العام
الماضى

المواضيع العلمية وعلى ذلك يجب ان نلم بنوع
فلسفة حكام الاغريق السبعة وهم زينون
وبناكوس وثالس وسولون وبياس وشلو
وكليوبولوس . ومن هؤلاء ستة اكتسبوا
شهرتهم لا بغرور في المواضيع الخفية بل
بواسطة تجاربهم الناضجة والحكمة العملية
الناجمة منها وبفقههم وخيالهم وبمهارتهم في
الاعمال الحكومية والحرف الخاصة بهم
فاقواهم قواعد عملية في ميدان الحياة ولكن
بما ان المعرفة هي اساس العلم نتجت من ذلك
ابحاث انتهت بايجاد الفلسفة النظرية

اما ثالس فكان مؤسس الفلسفة الايونية
وابا الفلسفة النظرية عند اليونان على العموم
وبذلك وصلنا الآن الى أم جزء في الاداب
الاغريقية .

احمد محمود سليمان
بالمعلمين العليا

والخلاقات الداخلية ووطنية الاهالي وجهم
للحرية وبغضهم للفاشين كل أولاء كانت سدا
في تقدم الشعر الخاص بالبطولة وكانوا ينظرون
الى الحياة غالبا من وجهتها السوداء ولذلك فقد
تمسرت الحكمة الى شعرم كما سرت فيه من
الجاناب الآخر روح السخرية قادت الى
الهماء وكذلك نهأت الظروف للتقدم في
التفكير والبحث والعمل على بلوغ حالة ارقى .
اما الفلسفة فانها تقدمت تقدما عظيما وخطت
خطوات واسعة لان الشعر الفئالي منح الفلسفة
بعض الحياة وانطق الشاعر الى آثارها بدافع
الطبيعة فصار يترنم بها الشعراء ويجب بها
الكتاب الذين ينسبون الى العصر التالي بالرغم
من ارتباطهم المتين بهذا العصر .

واذا بحثنا في فلسفة هذا العصر وجدنا انها
اخذت صبغة عملية فالفلسفة الخاصة بالحياة
لا بد ان تسبق فلسفة البوم والفلسفة لا بد ان
تسلي دروسا من الحكمة قبل ان تبحث في



ممرات الحرب الجوية

بينما تجتمع المؤتمرات وتقدم
المناهدات لتحديد التسليح ومنع
الحروب في العالم ، ترى الدول
كلها جادة في صنع معدات الحروب
وأسياب الهلاك . وهذه صورة
منظر حربي يقوم مع عدد من
أمثاله بتناورة حربية بصحبة وارج
الاسطول في اميركا وبرى عظم
هذا المنظر بالقياس الى البارجة
الحربية التي تحته

أعظم المشاكل في أغنى البلدان

كيف تكون الثروة سببا لمشاكل جسيمة ؟

م وأولادهم وزوجاتهم في جنى القواكه والخضر والقطن وينتقلون لهذه الغاية من مكان الى آخر حتى اذا جاء الشتاء قصدوا المدن الصناعية للعمل في المعامل . ويقدر عدد العمال الذين كانوا في سنة ١٩٢٤ يطوفون هذا الطواف بملونى قس ومعظمهم من الطليان واليونان والبولونيين والشرقيين . ويطلب على ابناء هذه الطبقة ان يعيشوا في احياء خاصة بهم في المدن الكبيرة . ويكثر بينهم مرتكبو الجرائم . ويؤخذ من أحد الاحصاءات ان في مدينة شيكاغو وحدها ثلاثين ألف شخص من الذين يمتشقون ارتكاب الجرائم .

فعد ما يرى الاميركي الذي يريد أن يكون حرا في كسب الدولار ان عدد الاجانب البعدين عنه لفة ودما ومادات وطبعا يزداد بين ظروانيه لا يسه سوى ان يالم فضلا عما في وجودهم من المزاومة الشديدة على ثمن رزقه وقد كثر عدد الاجانب في بعض المدن الاميركية كثرة عظيمة حتى صار يجبل لمن يزورها انها ليست مدنا اميركية بل دولة يسكنها اناس من جميع الامم . فمن يزور مدينة نيويورك مثلا ويرى اختلاف السحنات واللغات العديدة بين سكانها لا يمكن ان يصحق طامها الاميركي الا بعد ان يطوف ماهدها ومؤسساتها التي هي قوام حياتها العقلية والاقتصادية . وقد كان في نيويورك ٣٥٧ ١٩٤٤ شخصا ولدوا في الخارج أى ٤١ في المئة من مجموع عدد سكان المدينة في ذلك الحين . ويزيد عدد الطليان فيها على عددهم في مدينتي فلورا وكولون الطليانيتين معا . ويوجد في مدينة شيكاغو ٤٥٠ ٠٠٠ ايطالي و١٢٩ ٠٠٠ روسي و١٢٩ ٠٠٠ بولوني وهذه الارقام لا تحصى الذين ولدوا في اميركا من ابوين ولدا في الخارج فاذا ضمنا ابناء هذا الجيل في مدينة نيويورك الى عدد سكان المدينة الذين ولدوا في الخارج فالف منهم ٨٠ في المئة من مجموع سكان تلك المدينة . ورجالهم منهم ايضا اكثر سكان المدن التسع الكبرى في الولايات المتحدة . فلا يلام من يزور

من الماثور عن أحد سفراء الولايات المتحدة الاميركية قوله : « ان العالم يحصدنا على ثروتنا العظيمة ولكنه لا يعلم ان هذه الثروة قد سببت لنا جميع المشاكل العظيمة التي نعانيها » . وقد صدق السفير في ما قاله فقد كانت ضخامة الثروة سببا لمشاكل عديدة كبيرة في الولايات المتحدة تحار الآن في حلها ومن جعلتها مشكلة السكان

لقد اعتاد الانسان ان يشتم رائحة الثروة من بعيد ويتهاوت عليها بما تمكن بيده . فيكنى ان يذبح غريبا كتحاشف منجم للذهب في احد البلدان حتى يرا كض اليه الالوف من كل حدب وصوب حاملين ادوات الحفر وزاد الطريق . ويكنى ان يقال ان الحالة الصامة حسنة في أقصى اميركا الجنوبية حتى يتهاوت المهاجرون الى تلك الديار من أقاصى الصين وسيبيريا وبلاد الشرق والغرب

فلا غرابة ان يرحل الملايين من جميع انحاء الكرة الارضية الى امريكا الشمالية في طلب الثروة بعد ما نقلت الاخبار ما قلته عن اتساع أبواب الرزق فيها . وهذا الرجل هو الذي أوجد في امريكا الشمالية مشكلة تسمى مشكلة السكان . ولو بقيت الولايات المتحدة مفتوحة في وجوه المهاجرين لكان عدد الغرياء فيها الآن موازيا لعدد سكانها الاصليين بل لا يمكن ان يزيد عليهم كثيرا في المستقبل . فقد اثبتت الاحصاءات ان عدد المهاجرين الذين يريدون دخول الولايات المتحدة في كل سنة يزيد على معدل نمو أهالي البلاد .

وقد اشتهت حكومة واشنطن الى هذا الخطر منذ زمن طويل فوضعت أول قانون لتحديد الهجرة في سنة ١٨٣٥ ثم حرمت عمال الصينيين من حق الهجرة الى بلادها في سنة ١٨٨٢ وحددت مهاجرة اليابانيين في سنة ١٩٠٧ . وشرعت في سنة ١٩١٧ بتحديد المهاجرة في وجوه الاوربيين أنفسهم فاشتعلت على المهاجر الاوربي ان يحسن القراءة والكتابة وظهرت لهذه التدابير فوائد جزيلة في بادى الامر فقد كان عدد المهاجرين ٤٨٠ ٢١٧ ١٢ في سنة ١٩١٤ فهبط الى ١١٠ ٠٩١٨ في سنة ١٩١٨ ولكنه زاد فارتفع الى ٤٣٠ ٠٠٠ في السنة التالية والى ضعف هذا العدد في السنة التي بعدها . وعند ذلك وضعت الحكومة قانون سنة ١٩٢١ وارادت به جعل عدد المهاجرين السنوي ١٦٤ ٦٦٧ ثم عدلته بقانون سنة ١٩٢٥ الذي انقص عدد الذين يسمح لهم بدخول الولايات المتحدة اكثر من ذلك وحرم اليابانيين نهائيا من حق الهجرة الى تلك البلاد واثار مشكلة بين الدولتين . ولم يعد يحق بموجبه لاي بلد في اسيا ان يرسل اكثر من مائة شخص في السنة الى الولايات المتحدة

رأت حكومة الولايات المتحدة انه لم يبق في تلك البلاد اراض غالية على الرغم من اتساعها العظيم فهي لا تحتاج والحالة هذه الى يد عاملة لتعمير الاراضي الغالية كما هي الحالة في كثير من بلدان اميركا الجنوبية . وقد ارتفعت فيها الزراعة ارتقاء عظيما ودخلت الآلات في معظم اعمال الانتاج فصار العمل الزراعي يحتاج الى رأس مال غير قليل ولكن المهاجر لا يجلب معه رأس مال لاستتلا به يأتى صفر اليدين ويقصد المراكز الصناعية حيث يزاحم العامل أو المستخدم الاميركي على العمل ويقبل اجرة اقل من اجرة فيكون خطرا عليه وعلى مستوى معيشته ويهدد ابناء البلاد بالبطالة التي لم يعرفوها من قبل . ولم يكتف المهاجرون بذلك بل جعلوا في زمن العنيف يقصدون الاقاليم الزراعية ويستغلون

من الماثور عن أحد سفراء الولايات المتحدة الاميركية قوله : « ان العالم يحصدنا على ثروتنا العظيمة ولكنه لا يعلم ان هذه الثروة قد سببت لنا جميع المشاكل العظيمة التي نعانيها » . وقد صدق السفير في ما قاله فقد كانت ضخامة الثروة سببا لمشاكل عديدة كبيرة في الولايات المتحدة تحار الآن في حلها ومن جعلتها مشكلة السكان

لقد اعتاد الانسان ان يشتم رائحة الثروة من بعيد ويتهاوت عليها بما تمكن بيده . فيكنى ان يذبح غريبا كتحاشف منجم للذهب في احد البلدان حتى يرا كض اليه الالوف من كل حدب وصوب حاملين ادوات الحفر وزاد الطريق . ويكنى ان يقال ان الحالة الصامة حسنة في أقصى اميركا الجنوبية حتى يتهاوت المهاجرون الى تلك الديار من أقاصى الصين وسيبيريا وبلاد الشرق والغرب

فلا غرابة ان يرحل الملايين من جميع انحاء الكرة الارضية الى امريكا الشمالية في طلب الثروة بعد ما نقلت الاخبار ما قلته عن اتساع أبواب الرزق فيها . وهذا الرجل هو الذي أوجد في امريكا الشمالية مشكلة تسمى مشكلة السكان . ولو بقيت الولايات المتحدة مفتوحة في وجوه المهاجرين لكان عدد الغرياء فيها الآن موازيا لعدد سكانها الاصليين بل لا يمكن ان يزيد عليهم كثيرا في المستقبل . فقد اثبتت الاحصاءات ان عدد المهاجرين الذين يريدون دخول الولايات المتحدة في كل سنة يزيد على معدل نمو أهالي البلاد .

وقد اشتهت حكومة واشنطن الى هذا الخطر منذ زمن طويل فوضعت أول قانون لتحديد الهجرة في سنة ١٨٣٥ ثم حرمت عمال الصينيين من حق الهجرة الى بلادها في

تقوم المصاحبي
بواسطة الاصلح
حاولت حملة الاصلح في
وستون ماريكا ان تقوم المشتركين في
تجتمعت في ذلك مراراً وصرح بعض السامعين
انهم كانوا يريدون ان يفكروا ابدتهم الشبكية
فلا يقدرين .

كرومتر زون
اشهيرة وتعمل اصناف السلخات في ما
يحمل قسيس بازيان الساعات الشهيرة من
البحر والبر والبحر والبر والبحر والبر والبحر
عذرة من ساعات وساعات وساعات وساعات
اشهيرة من ساعات وساعات وساعات وساعات
ساعات وساعات وساعات وساعات وساعات

مدينة نيويورك ويقول عندما تقع عيته على
تحدد سمحات سكانها انها مدينة ماهولة بالقرب
لا بالامريكيين وقد كان هذا الصدد سبباً حل
حكومة نيويورك على طبع اعلانات الاحصاء
في سنة ١٩٢٠ باثنين وعشرين لغة لكي يستطيع
سكان المدينة ان يفهموا ما تريد الحكومة
اجراؤه

ولا تقتصر سياسة حكومة واشنطن
في مسألة تحديد المهاجرة على اقلال
عدد المهاجرين الى بلادها فقط بل ترى ايضا
الى اختيارهم من عناصر مقاربة بدنها وشااطها
للتنصر الاميركي . ولكنها لا تستطيع ان تختار
من تشاء وترفض من تشاء لان كل دولة تطالبها
بمبدأ المساواة في المعاملة بين رعاياها ورعايا
الدول الاخرى والا كان من حقها في
ايضا ان تفضل من تشاء من رعايا
الحكومات الاخرى على الاميركيين . وقد
تجدت المظلمة ذاتها الى التجارة مع الولايات
المتحدة فتعرض البلاد الاميركية من جراء ذلك
لاضرار مادية كثيرة ولتكمير صفو العلاقات
الحسنة مع الدول الاخرى . على ان اميركا
اكتشفت وسيلة تتلاقى بها هذه الحالة وتسمح
لها بضيق نطاق المهاجرة وقد رجعت الى
الاحصاءات القديمة ونظرت فيها الى عدد
المهاجرين الساكنين في بلادها وانحدت
أحد هذه الاحصاءات اساساً لقبول نسبة واحدة
من المهاجرين من كل امة تبني على عدد
مهاجريها في السنة التي وضع فيها الاحصاء ،
وتبين من هذه القاعدة ان مهاجري الشعوب
الشمالية في أوروبا كانوا اكثر من سواهم فاصبح
يحق لهم ان يرسلوا من المهاجرين الى اميركا
اكثر من غير اسوام من الشعوب الاوربية او
الاسيوية التي لم يكن عدد مهاجريها الى الولايات
المتحدة الاميركية الا بعد رضع ذلك الاحصاء
سنتين عديدة فتكون حكومة واشنطن قد
بشت غرضين في وقت واحد بانحد ذلك
الاحصاء اساساً لقبول نسبة واحدة من عدد

ملك اسبانيا



الملك بعوس ثالث عشر ملك اسبانيا وقد احتفل يوم ١٧ مايو بالذكري اتمسة
والعشرين لارتدائه لعرش وأقيمت لهذه المناسبة احتفالات كثيرة في أنحاء اسبانيا

سِيَّاتُ بَيْتِ الْكُتَيْبِ

الشعر في مصر

-٦-

كما يصنعون في الغار الكلمات المجهولة فإذا شعر
لديك كالحسن ما يقول القائلون وأمتع ما نوحى
المراسل أو الشياطين ومن أكر الضمع ان
يمرض عليك بيت فيه سل ورهرة ثم ساوم
فيه مد هذا ولا تطعي فيه من الشعر يصحح
غير منقوص ولا مبخوس. فإذا كان فيه فضلا عن
هذا عشر لابل وبجيلة أزهار فلا والله ما لك
عليه من سبيل وما أنت فيه بحسن إذا أعطيت
من نفسك كل حق الشعر والشعراء ...

ومنهم من ينتظر من الشعر لما في التعبير بمدح
استقامة الكلام للمعجود عوج القاري إلى التطنطن
والجهد في استخراج معناه والبحث عن مرماه البعيد
فليس شعر ما يسمى الطهر ظهراً أو الليل ليلاً يذكر
كل شيء باسمه التداول المعروف، وأقرب منه إلى
الشعر ما يسمى الطهر الاوان الذي بين الضحى
والأصيل ويسمى الليل الاوان الذي لاشمس
فيه أو الذي يشرق فيه القمر وتومض فيه
النجوم. ويتم الشعر عند هؤلاء بنام غراجه
في لفظه ومعناه وبمدح عن الماوف في الأثر
والاحساس ان كان لابد فيه من احساس ...
وهو أمر لا يحفل به ولا يلتفت اليه

ومنهم من ينتظر من الشعر « المعاني »
وفهم من المعاني اعتساف التشبيهات والخواطر
واختلاق الامكار والتصورات ، فإذا سمع
صرخة ألم في قصيدة غير مشفوعة « بمعنى »
معتسف أو اجسكار ملق نظر ايست نظره
من يصفي إلى قصة تمت ولم يمهزها في نظره
وعجب لماذا ينظم الشاعر هذا الكلام اذا كان
جهدا ما يبلغ اليه ان يمثل لك حالة ألم شعر بها
جميع الس ... أو يكفي ان يشعرنا الشاعر
ألمه دون ان يقرر دنت تشبيهه واق أو كتابة
بعيدة أو اسطورة مسموعة أو حطارة مسرعة من
أشد المتناسبات وأغرب التمهلات ؟ كلا !
ذلك لا يكفي في عرف هؤلاء الفراء ولا زال
الشاعر عديم مطالب « بالمعنى » الذي لا يحل
له حق بعد ان يشترك ما في قلبه ويحولك الحالة
النفية التي حركته إلى النظم والشاء والقرى.
من هؤلاء لو سمع الرعد يدوى ورأي البرق

كل ذلك في القصيد دناك هو الشعر وتلك هي
« المواطف » ، وإذا نقص البكاء في القصيد
فانما تنقص فيه الشاعرية بمقدار ما تنقص
الدموع ... فالقصيدة التي فيها عشرون دموع
أشعر من القصيدة التي فيها عشر أو خمس
والقصيدة التي تقتصر على التأوه أقل في
البلاغة الشعرية من القصيدة التي تسمو
إلى درجة البكاء ، والرجل الذي يبالغ
في التذلل ويغرق في الاستعطاف هو الشاعر
المطبوع والقائل البليغ . فمن جعل نفسه عبدا
لحبيبه ابغى من جعل نفسه اسيرا بفك اساره
ومن تطلع إلى تهليل القدم أشعر من طمع في
تنهيل البنان ! ومن صبر عما أظرف من صبر
أحد عشر شهراً ! ومن نذر حياته كلها لعبادة
حبيبه اسدق في « العاطفة » والشاعرية من
جعل « للوقية » حذا تنحى اليه . أما من
عصب مرة فقسا على الحبيب بكلمة أو انحى
عليه بمثلية فقد برى من الشعر وبرى الشعر
منه وخلا من « المواطف » خلوا الصخرة من
الماء واستحق النقي السرمدي من حظيرة
القصيد ...

ومنهم من ينتظر من الشعر الفاظا عيناها
بغراها فيطمع على الكلام ويوقن انه غير محدود
في حمة الصنف المروض عليه . فالكلام الذي
فيه الازهار والبلابل والكواكب والقدرا وفيه
مع هذا عيون وخدود وقلبات وكؤوس واشواق
يستحيل الا يكون شعراً أو يكون فيه موضع
لاعتقاد . ولو انك أردت باي كلام أن
يكون اجل الشعر وأصره وأحلاه لما كان
عليك أكثر من ان تكتب أمامك هذه الكلمات
على مسافات متقاربة وتتلأ ما بينها من الفراغ

من المقوم المعروف عند جميع الناس ان الشعر
شيء غير الثور . هذه مسألة مفروغ منها
ولكنك اذا أقبلت تعرف موضع هذه التورية
بينهما وأين يكون الفارق الذي يجعل الكلام
نثراً لاشعريه أو شعراً لا تزفيه فهناك الاختلاط
والفسكاهة المضحكة والشرقيات التي لا تغرق
منها أبداً ولا تخرج منها طائل . فلو انك سألت
رهطاً من الناس عدداً : ما الذي تنتظرون أن
تجدوه في الكلام الذي يسمى شعراً لسمعت
فتوا من الاجوبة أو لعزك ان تسمع جواباً ،
ولكنك تعلم بالاخبار ان لكل منهم شرطاً
مخصوصاً أو غير محسوس يتمسه في النظم للوزون
ليؤمن أنه يقرأ شعراً ويصفي إلى كلام غير
كلام النثرين

فمنهم من ينتظر « الخيال » من الشعر ويفهم
من الخيال انه القول المقروض في قائله انه
لا يصدق ولا يبعد ولا يناقش في صحة شيء مما
يزعم . فإذا أسلف الانسان بين يديك انه
سيتكلم « خيالا » فتلك هي الرخصة التي تحميه
من مؤنة العقل والواقع وتبيح له مناقضة العلم
والصواب . وما سؤالك رجلاً في مستثنى
المجاديب عن صحة ما يقول ؟ ألاست تعلم انه في
مستثنى المجاديب ، كذلك الرجل الذي ينظم
شعراً فقد اغنى نفسه من التحقيق ولاذ بحرم
الاباحة الذي يسمح له بكل قول ولا بأذن
لاحد بحسابه على مقال

ومنهم من ينتظر « المواطف » من الشعر
وفهم من المواطف انها الرقة في الشكوى
والاوبة في الحنان ودموع كثيرة وآهات
أكثر وسقم وحزن وبث وشقاء . فإذا صادفه

لمح وشهد السماء في جلالها والبحر في
 شأاع لم يكرمه ان يعرف هل هذا رائع او
 غير رائع وهل له صدي في النفس او ليس له
 من اصدااء ، وانما يكرمه ان يسأل : وأي معنى
 له ؟ وماذا قال لنا الرعد والبرق والسماء او البحر
 كما يقوله قبل الآن ؟ وكأنه يجب : هل وظيفة
 الرعد ان يكون رعداً وان يكون له أثر
 الرعد في النفس او وظيفته ان يطرقنا كل يوم
 بغصة جديدة و « معنى » طريف ؟ وكذلك
 مريض من وطيفة ليعر أب تكبر
 صاحب صور تسمية ينقلها الى نفوس الناس
 او وظيفته ان يلقى لهم تشكيلات المعاني كما
 تلقى تشكيلات الصور المبعثرة بلبو الاطفال
 بضم اجزائها وتغيير اشكالها والاتيان بها على
 اوضاع لا نهاية لها ولو لم يكن من وراء ذلك
 ولا تصوير ؟

من العاجلة ولا ريب لجميع هؤلاء ان يقال
 لم ان الكلام قد يكون في الفروقة العليا من
 البلاغة الشعرية وليس فيه خيال شارد ولا
 لغة ولا آفة ولا كلمة ملتوفة ولا معنى
 مستعرك . بل هو يكون أبلغ في الشعرية كلما
 خلا من هذا التصنع واستوى على طريقة
 الواضع القديم . وضرب لهم مثلاً بقطعة
 واحدة سبق لنا ان نرجعها فسانا السالكون :
 وما معنى هذا ؟ كدأهم كلما سموا كلاماً يعوزهم
 أن يستحضروا احساسه وينظروا اليه من
 وجهته .. أما القطعة فهي القصيدة الآتية من
 شرومناس هاردي الذي كتبنا عنه مقال
 « ازياء القدر » من هذه المقالات :

« اذا طلع التجبر وطرت الى الطبيعة المصيبة
 جدولا وحلتا وقطعيا وشجراً موحشاً رأيت
 كأنما هي اطفال مكبوحة على مقاعد التراسه
 تشخص الي ، وكأنما قد طالت عليها غملة
 الاستاذ في أساليب فردت حرارتها ورائت على
 وجهها السامة والحجر والاعياء . وكأنما
 همس بسؤال كان مسموماً ثم تخافت حتى
 لانس به لشفاء عجى عما لا انقص . به أبد

الزمان . ما بلنا نحن قائمين حيث قوم في
 هذا المكان ؟ أراها حاقلة جليسة - قادرة على
 التكوين ولكنها غير قادرة على القصد والتزيم -
 خلقتنا في مزاج ثم تركنا جزافاً لما تجري به
 الصروف ؟ أم تراها آلة لا تفقه ما نحن فيه من
 الالم والشعور ؟ أم تراها بقية من حياة الية
 تموت فقد ذهب منها البصر والضمير ؟ أم تراها
 حكمة مائة لم تدركها العقول وعين في جيشها
 « فرقة النداء » والسلة المقدورة للخير على الشر
 مقصدها الاخير ؟ كذلك يائسنا ماحولي ولست
 أنا بالخييب . وما تروح الريح والمطر والأرض
 في الطلام والألام كما كانت وكما سوف تكون ،
 وما يروح الموت يمشي الى جانب افراح الحياة »

هذه هي النقطه . ولقاري . من اولئك القراء
 ان يسأل القبر مرة : ما معنى هذا ؟ ما معنى هذا ؟
 فلا يصغر حواشيه باسمه ولا يرجع ميراثه
 وداعاً . ان قول به ادسا من في هذه
 القطعة جناس ؟ هل فيها « عواطف » ؟ هل فيها
 « معنى » غريب ؟ هل فيها الفاظ واساليب ؟
 ماذا عسانا ان نقول له غير لا في جواب كل سؤال
 وان نسبقة بها الى جواب كل ما يسأل عنه امثاله
 وكل ما يطلبونه في الشر وفي كل كلام . غير اننا
 نضرب المثل الاعى للبلاغة الشعرية بهذه القطعة
 التي تلوح له هزيلة ضامرة لا تساوي بيتاً من
 ابن نباته ولا شطرة من صفى الدين . لاننا علم
 ان الشاعر اراد ان يمثل بها « حالة نفسية » بحيث
 بنفسه فتلها لنا احسن تمثيل ، اراد ان يصور لنا
 ملالة النفس العارفة بأسرار الحياة ونواميس
 الوجود قصورها في سكوت لاداء فيه وإيجاز
 لا خلل فيه وبساطة يحفظها الجاهل فيحبها من
 غفلة الفضول . فهو رجل طرق عيب المواقف
 وعبث الحوادث وعبث النواميس فتولاه الضجر
 وتقرت نفسه ثم ثابت الى السكينة والسام
 فم يحزن الحزين وفيم يفرح الفرحان وفيم
 يتخذه الناس لهذا المال السكادية ثم لا يزالون
 يتخذون بها وهم يملون أنهم غدوعون ؟ في
 لا شيء . وهذه هي الحلة لمسية لى حبا

نستحضرها ونعالج بواعثها لكي تضع هذه القصيدة
 في مكانها من الثروة المالية التي هي فيها ، فإذا
 استحضرتها علمت ان ليس في وسع شاعر ان
 يصنف تلك « الحالة النفسية » اصدق ولا ابسط
 ولا اسهل ولا اعنى من ذلك الوصف البصري
 القدير ، وكيف يسع الانسان ان يصور « الفطرة »
 التي في الشجر وفي الطبيعة عامة بالقرب من صورة
 الطعولة المكبوحة ؟ وكيف يسعه ان يصور
 نفقة النواميس التي قبدها ذلك التقيد بالقرب
 من نفقة الدرس للمل والتكليف العنيف
 الجائمه على طبيعة الطعولة المحفوظة الى اللعب والمزاح ؟
 وكيف يسعه ان يعطى السامة صورة أو في من
 صورة الشجرة خاصة وهي تتأهب في جهودها الدائم
 ونسالك : لماذا نحن هنا في هذا المكان ؟ أو ليس
 هذا بالسؤال المتطر العتول ؟ أو ليس ينبغي
 اليك الآن انك تسمعه من كل شجرة وتعرف
 لها الحق في ان تلقى بهذا السؤال اليك ؟ فإذا
 كان الانسان الذي يروح ويبدو ويطلع في
 الجو ويغوص في الماء ويفرح ويألم ويطلع
 ويغسل ويقول ويسمل بمعدالي ضميمه كرات
 متواليات ويسأل : لماذا نحن هنا في هذا المكان
 فما اولى الشجرة التي تقضى حياتها في مكان واحد
 لا تنزعج عنه حتى تموت ان تحجب ذلك
 العجب وتساءل ذلك السؤال ؟ ثم هل من سبيل
 الى فرض واحد يضاف الى تلك الفروض الشعرية
 التي ختم بها الشاعر قطعه وأجل بها كل ما يجير
 في نفس المتأمل من الطنون ؟ كلا الا يزيد عليها ،
 فهي في اجمالها دليل على غاى الشاعر الى كل
 مذهب بهم فيه الفكر وشعوره بكل احساس يترى
 النفس والامه بكل دقيقة وجليلة يعلم بها من خير
 هذه الدروب ونظر في هذه الامور :

ذلك مثل واحد من شعر كثير ينقل ولا يقابل
 من طاعة القراء بتبر ذلك السؤال الذي تودوه
 كلما سموا شعرا من هذا الطراز : ما معنى هذا
 وما معنى هذا ؟ وان منناه الواضح بسيط لو يسمونه
 ويستعدون له ، وما هو البسيط لانه « غير محقق »
 ولكنه هو البسيط الذاهب في الصق الى قرار
 ليس بعده قرار عياس محمود النقاد

اختلف قطر « منكب الجوزاء » عن أصله أثناء الزمن الذي استغرقه الارصاد الفلكية بما يزيد عن مائة مليون ميل ، دون أن ينجم عن هذا الاختلاف أي أثر ضار .

وبناء على طريقة « روسل » ، بدأ ان يبدأ الكوكب على حال تشبه حال قلب القرب أي يكون أحمرًا قطر قدره ٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ميل وإذا درجة حرارة تبلغ ٢٥٠٠ درجة ستجرد ، يصعد من وجهة درجة حرارته الى مستوى الدبران ، وهو الكوكب التيير الواقع في برج الثور ، فيصير أقل سخما وأعلى درجة في الحرارة . ثم يصير كالملك الراح أي اصفر اللون قطره ٣٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ميل ودرجة حرارته ٤٠٠٠ درجة ستجرد ، ثم كالمليق Capella أي اصفر باهت قطره ١٦٠.٠٠٠.٠٠٠ ميل ودرجة حرارته ٦٠٠٠ درجة ستجرد وأخيراً يصير كالسر الواقع (Vega) وكسبي (Canopus) أي أبيض قطره نحو ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ميل ودرجة حرارته نحو ١٠.٠٠٠.٠٠٠ درجة ستجرد ، ثم كرجل الجبار (Rigel) وكواكب الجبار الأخرى فيكون أزرق اللون ذا قطر قدره ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ميل وتبلغ درجة حرارته ١٦.٠٠٠.٠٠٠ درجة ستجرد . فمن ذلك يري ان الكوكب في جميع هذه الاحوال يقل حجمه وتزداد حرارته ، لكن إرادته من الضوء يكاد يكون ثابتا ومتى بلغ الطور الأزرق يقل حجمه كثيرا ، فيصير أقل من عشرة أمثال حجم الشمس ، ويصير كثيفا جدا ، أي قما يقرب من كثافة الماء في المتوسط ثم يأخذ في الاستقرار بعد ذلك وتعود درجة حرارته فتأخذ في الهبوط فإذا كانت وجهة التطور الكوكبي في هذه السبل حقا اذن لبدأ نشوء الكواكب بعكس عددها وإليها صاعدة الى اعلا مرتبة في الحرارة من درجات واطنة الى درجات عالية . ومتى بلغت القصة غيرت حركتها الى حركة امامية فتذهب نازلة التل وتبدأ نزولها في سرعة عالية ، لكنها تود فتحد سرعتها

(البقية على صفحة ٢٥)

للكوكب في اثن طفوئه بعض الاسراف في الوقود الذي نشاهده لدى الكوكب الجديد وهو في سمو تألفه القصير الاجل .

ولكن سلم العلماء بمجهلهم بالكيفية التي يولد بها الكوكب فانهم على علم بالحال التي يكون عليها اثن طفوئه . اذ المرجح لديهم ان الكواكب اثن أول عهد طفولتها تكون « جبارة حراء » مثل منكب الجوزاء وقلب القرب . فقلب القرب وهو الكوكب الواقع في قلب برج القرب هو من العظم بحيث ان الشعاع الضوئي يستغرق ساعتين ليبلغ حوله مرة واحدة . وادا وضعت شمسا في مركزه لسقط مدار الارض في سهولة داخله ، بل ان هذا الجبار ليظم مدار المريخ . ومع ذلك لو كنا داخله ، فقد لانحس به ولا ندركه ، لان هذا الكوكب لاجرم ان يكون أدق من جونا وان يبلغ تخلفه ما يقرب من تحلل فراغ جيد في استطاعتنا احداثه بفرغة هوا تحرك باليد . في مقدور الاسان الذي يزن على الارض ١٥٠ رطلا والذي يسحق وهو على سطح الشمس تحت ثقله البالغ نفا وطنين ، ان يطير على سطح قلب القرب لانه لا يكون مثقلا الا رطل واحد فقط وهو الوزن الكلي لجسمه . وقد دلت القياسات التي قام بها « كويلتز » بالراديو متر على ان درجة الحرارة على سطح هذه الجبارة الحراء تكون أقل من ٣٠٠٠ درجة ستجرد (نحو ٥٥٠٠ درجة فهرنهايت) وهي درجة حرارة غاية في الهبوط حتى ان الفترات لا تتور كثيرا بالقرب منها ، بل قد توجد الجزئيات فيها . وقد ترتب على ذلك ان اشتد لدى العلماء باليكترو سكوب على وجود اكسيد الليتانيوم ومقدار وافر من بخار الحديد على سطح قلب القرب . وان منكب الجوزاء وهو الكوكب المشهور الواقع في كتف الجبار ، يشبه كثيرا قلب القرب وان كان لا يساويه في العظم تماما ولهذا الكوكب العظيم ميرة أخرى وهي ان ضوءه يتغير ، وقطره يتغير كذلك كما ثبت من قياس بالانترفيومتر وقد

الاولى عرفت طبقة أخرى من الكواكب فوق ما اكتشف قبلا من الكواكب الجبارة والكواكب الاقزام ، وهذه الطبقة هي الاقزام البيضاء ، وهي كواكب تشبه الكوكب الشير المسمى « رفيق الشير النجانية » Companion to Sirius وهذه الكواكب صغيرة جدا وليست اكبر من الارض كثيرا وذات درجة حرارة عالية جدا وقابلة للفاية ، وذات كثافة عظيمة . وذلك ان كل بوصة من حجم رفيق الشير النجانية تزن نيفا وطنا واحدا ويرى الفلكيون الآن أربعة من هذه الكواكب ، وعلى الرغم من ثبوت وجودها بالارصاد بشكل لا يتوره شك وروايت « إدنجتون » على امكان وجودها نظرياً لا يعرف العلماء علة لوجودها . وثمة معضلة أخرى في شأنها وهي : كم عددها في الفراغ ؟ فان العلماء لا يعرفون منها معرفة اليقين الا أربعة كواكب فقط ، لكن من الممكن بل من المرجح حقا انه اذا ذهب الفلكيون يصيدونها في الفراغ فيما لوجدوها اكثر عددا من أي نوع آخر من الكواكب ، والسبب في قلة ما كشفوه منها هو ضالة نورها لدرجة كبيرة حتى انفلتت في سهولة زائدة من ملاحظة الراصد . أما كيف يولد الكوكب فهذا امر عاق ، على جهل به . فهم لم يشاهدوا قط مولد كوكب العلماء وليس من المحتمل أن يشاهدوه . وصحيح انهم يرون من أن لا تخرا هجار كوكب جديد ، وذلك شيء يحدث مؤقتا في السماء . اما الداهية الداهية والبلية المظلمة فيما يشاهدونه حين تحول كوكب عادي الى « جبار متفوق » بهاؤه الحادث والذي يفوق بهاؤه الاصلى آلاف المرات ، لكن هذه البلية بنت وقتها ، فسرعان ما يجلتى هذا التوران وزول وتلفظ الاقراض على كومة فضلات الفراغ

فيجب أن يكون المولد الحقيقي للكوكب عتقاً عن ذلك جد الاختلاف . لانه يلزم ان يعطى الكوكب من الوقود ما يكفي لبقائه كثر بليون سنة أو ما يقرب من ذلك ، وليس

الانسانية الظائمة

صورة فكهة

دورهم الى المهاجره لو المصانع ، او مقالع
الذهب والحجر ، الى النحلة التى يهودون فيها
ادراجهم مصبين عهدين الى اكنانهم ، لا يحسون
الحياة احساسا حقيقيا صادقا ، فهم لا يعرفون
شئ عن ضروريات الرياضة والوان المراح ، وانواع
اللبو والتسلية ، بل ليست كلمات الفرح والحزن ،
والبرات والضحكات ، والاس والرجاء الا
الفاظا فاقية ضليلة الماعى فى نظرم ، لانهم
لا يشعرون بمدلولاتها فى اطواء جوارحهم ،
ومن الآفة التى تفتتح أعينهم الصغيرة يوم
مولدم على نور هذه الدنيا ، وشمس هذه
الارض الصاحبة ، الى الساعة التى تصحرج
فيها ارواحهم الخائفة المتجيرة فى جسومهم
الضاوية الذائبة . لا تدفأ جنوهم بودة من
وقود العاطفة ، ولا تلتف حواجرهم بخرارة أمل
زاه من رائحة الآمال ، وحوادع امي .

باسم الله الى الاعلى ... وينقى السموات
دعوم بشريون ... دعوم يفرغون للشراب
الحار الملبب المستر السموم فى حلقهم الخائفة
الناضية . لكي يحسوا لحظة واحدة أنهم حقا
يشيئون . وانهم سلاطين فى انفسهم ، اذا الليل
اقبل ، وارخى الظلام استارته على هموم نهارهم ،
ومكادح يومهم ... لقد حرمتموهم نعمة
« المزل » ذلك السم الوحي ، والمخدر
القتال السريع الزفاف ... بل اداة الموت
البخسة الرخيصة ، وارسلتم اللوائح والشرائع
نقرا لهم بالمهايس ، ووعدوا لهم بالسجون ،
خاف منهم من خاف ، وفرق من الذر وعذاب
المحبس من فرق ، واستخف فريق منهم بسجونكم
واستهانوا بوعدكم ، لانهم من عيشهم فى سجن
أليم ، ومن تناكد حياتهم فى حبس مرهق .
فدعوا لهم مملكة الشراب ، انها سم بطىء
يمشى بهم الى ساحة الموت على هيئة ومهل ،
ولكن فى موة بعض الاحساس على جمعة
الليل تنفس للحياة اذا الصبح تنفس . او ان
أردتم لهم حياة خلية من ضروب المهالك .
وعيشا صالحا نقياً من مقاتل المخدر والمنوم ،

وقبل ان تشبع عنهم بيمرك وأفك افة
واستنكارا . فى تلك الحياة التى يعيشونها . وصور
لنفسك الباساء التى يعانون الآلام . والحجرات
التي ينامون فيها صفافا مرصوفا كالقسيخ . بل
تصور — وعاك الله — المزايل التى يوجدونها
ومشاركتهم للدواب فى المنامة ، ومقامتهم
حميم وخبولهم المتخادع وقامات النوم . وتصور
اطفالهم « الشلقطين » المشوهين ... تلك
المفاوز الامساية الصغيرة التى تطلب طول النهار
فى القفار ، وتمسح وجوهها بالتراب . على
سبيل التيم لقلة وجود الماء . لانه بالقرية
يدخل اذيرتهم وعلى ظهر السماء . ثم تمتلئ
نساءهم المذبوحات الصدور ، الدائمات السعال
الحفز الوجوه ، الخفيات عوزاً الى التعال ،
والخارات القذرة التى يستخدمونها للجلوس
والمشى ولا تلتفت . ويتصورون هاهم وصعدهم
كباول عمومية ليل هار ...

مكر يا صديق فى حياتهم التى تحرم جرأ
وتسوقهم سوقا خالية من الذهن والاحساس
والروح ... انك لتجد الجواد فى مرطبه يشتم
عطفه فرحا منبهجا برائحة ، ويلتهم « البرسيم »
الناضر المتسارج فى معطسه ، وهو قاح جذل
بضرب الارض بحافره ، تياها مزهوا متكبرا ،
والكلب فى سلسلته ومرجره لينظر الى الشمس
محملا ، ويحلم بحجره وراء الارباب الماربه منه
فى صميم الحقول الخضراء ، وينهض من نومه
ناجحا نبحة الفرح والمناه ، يحيا البضة
الناعمة التى جاءت لصحنو عليه وتفرق ، وتقدم
اليه طعاما شهيئا ، من عظام لذة لتناهش .

اما اولئك المكذوبون المناكيد فرحة الله
لهم ... لا يرون فى حياتهم بصيصا من النسياء ،
ولا يلمحون من عيشهم خيطا من خيوط النور
المشرق ، بل من النحلة التى يخرجون فيها من

لم يكن عطش الانسانية فى عصر من
عصورها الذائبة . أشد من عطشها فى عصرنا
هذا . فتحن أبدا ملتصون للشراب بنفوسهم
عذر . ولا يستريح المرء منا ولا ينشرح صدره
الا اذا جلس وامامه الكاس مشبعة مزرعة .
ونحن نشرب على الاكل ، وبعد الاكل ، وقبل
الاكل ، وضرب عند لقاء صديق ، وعند توديع
صديق ، ونشرب ونحن نقرأ ، ونحن نحكم ،
ونحن ن فكر ، ثم نحن نشرب فى محبة الناس ،
لكي نهدمهمنا ، وانى لا نجيب لنا لماذا لا نأكل
محبة الناس بدلا من ان نشربها ، ولماذا لا نقف
« قرصة » القطير فى يدينا ونظنهما ونحن
نارعوها بقطرة الصديق الذى نجح فى الامتحان
او توقف فى عمل من الاعمال احتضالا بنجسه
وهنته له على توبيخه .

اننى اعترف بان ليس هنالك باعث راجح
يحث مواد الناس على الخاس الشراب ، ومعاقره
الراح ، ولكنى اعرف ان فرقا من الناس
بشربون لكي يفرقوا أجوافهم الحزب
الراسب فى احماق افئدتهم ، او لكي يطردوا
من اذهانهم الخواطر السوداء التى تنم أخيلتهم .
واعلم من بجاهير العامة والفقراء والمفاليك ولوعهم
بالسكر واستهائهم بالشراب ، وانه ليحزننا
وبرعب اهتدنا ، نحن الذين نعيش فى حجرات
انيقة متفتحة للهواء ، ونسكن بيوتا « معتبة »
وعمارات ذات ادوار وطباق . ونصل الى
شققنا فى المصاعد ، وجلس او تنام على ضوء
الانوار الكهر بائية ، ان نشهد سكان العشش ،
والمناذر ، والفيضان ، والاحياء « الميتة » ينلون
من جوعهم تلك ومناورهم هار بين الى « الخمار »
طلبا للشراب بالبنابر ، وانحاسا للكؤوس
« المنتشوف » الاصل ، ولثرفت أوه ... ولكن
أيها القارئ الكريم فكر قبل الا شملتاز منهم

مجلس نواب المسما



حفلة افتتاح مجلس نواب الذي أقيم في المسما و برى الاعضاء و هم يسلمون
اليمين . وكانت حفلة الافتتاح هذه يوم ١٨ مايو الماضي

النساء المحرمات

ظهر من إحصاء عمل في النسا أن ١٩٪ من الذين حكمت عليهم المحاكم في السنة الأخيرة كانوا من النساء . والقريب أن السبب الذي حكم من أجله على أكثر هؤلاء النساء هو كذبة في تادية الشهادة بينا أدین ٣٦٪ منهن تهمة اخفاء أشياء وجدنها بدل تسليمها الى الشرطة وكذلك حكم على عدد كبير من النساء بسبب الاجهاض عمداً

مليون مارك للالعاب الرياضية

وافق المجلس البلدي لمدينة برلين على فتح اعتماد بمليون مارك « أي نحو عشرين ألف من الجنيتات » لبناء ميدان كبير للالعاب الرياضية في برلين ، وهذا يدل على مقدار اهتمام الالان بالالعاب الرياضية .

التر والحروف العربية

عقدت جمهوريات التر السوفيتية مؤتمرا بحثت فيه امكان ابدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية التي تستعملها ، وفي نية التر أن يكتبوا القرآن نفسه بالحروف اللاتينية غير ان علماء الدين يقاومون هذه الفكرة

لروح الاحرار في لبنان

في لبنان قانون قديم كان ساريا في عهد قرب جدا وهو ينص « من تجرم العروبة » على لعينات وداعلت احد من السادة . ثلاثي من عمره دون ١٠ نروح قال لسلطت زوجا ربحه انهم ربح حتره لها . وتدل ان هذا هو لب في كثرة ضلاق في لبنان حتى تتدر حوادثه سنين الف في سنة وفي عهد الاحمر سلطت الخفيات لسلطة لياينة في شر لدعاية ضد هذا القانون حتى تقرر لادوه

والذهاب باللب ، فليكم بإصلاح المجتمع ، أو انشؤوه من جديد ، واجعلوا لهم في التوزيع حصص مقبولة طيبة . ولكن لا تنسوا انه مادام في الدنيا حزن ، وما ظل حول هذه الحياة هم وحف جوانها ألم ، فلا بد للشعرون من مادة قتالة كالشراب ، ولا غناء لشعوره من القرار ساعة وعشيه حيا

نحن نستطيع ان نتحدث عن الفصلية وكرائم الخلق وأوامر الشرع ونواهيها ، من هنا لكثرة ... ولكن المسألة هي مع ذلك مركز دائمة المرور ، والمستودع الوحيد للنساء في هذا العالم الجائع الطامع ، والمطبخ هو المعبد العظيم الذي صيد في عماريه ، والنار المشبوبة في كواينه اشد روعة لدينا وجلالا من نيران فارس التي ظلت الف عام مشبوبة لا يخبو لها ضرام ... والطباخ أو الخار هو الامام الاعظم المجتهد الذي تاخذ عنه شرائع الطعام ، وسق الشراب ، والساحر الصنع الخاذق الرقيق الذي يذهب بالا حزان ، ويزيل الموموم والاشجان ، والجوع كافر ... ، والطباخ هو الذي يحارب الكفر ويرسل الى النفوس مادة الايمان .

فدعوا الناس اذن يا كلون وبشربون وبماجلون أحزانهم ومنا كدعجشهم كايشاؤون .

« د س »

في لبنان

يعرف الجميع ان ميرة قيسيا التي عجبها بها السباح هي ان شوارعها عبارة عن أنهار تتحركها وان يوتها تطل على الماء وان القوارب في تلك المدينة تتصلل بدل العربات والسيارات . ولكن الظاهر ان قيسيا ستفقد هذه الميزة فقد قرر السليور موسوليني أن تبني بها قناطر عديدة لجيشي عليها الناس وتجرى العربات

تقدم التلقون اللاسلكي

سمحت التقنية اللاسلكية في كولومبو عاصمة سيلان اصواتا نقلها اليها التلقون اللاسلكي من محطة الاداعة في لانجمرج في ألمانيا والمسافة بين هذه المحطة وبين سيلان تقوى التي بين أوروبا وأمريكا

معرض المسارح

في ألمانيا



بلغ التمثيل في الدول الغربية شأوا سدا
وصار حاجة من الحاجات الضرورية لكافة
الطبقات وبذلك تضاعف تأثيره وحذر من
أجمع الوسائل لتبصير الشعب ونشر الافكار
والمدى . وقد لا نبدو الواقع اذا قلنا ان
التمثيل اليوم قد قد في تأثيره ما كانت لدى
اليوميين القدماء على انتشاره بينهم وكونه اكبر
طرق الهذيب والتزيه عندهم .

وبعد ان كان التمثيل الى عهد قريب وسيلة
للسمر والتسلية وكان المعلمون فيه ادعاء لا يرتكن
عملهم على غير الذوق الشخصي والتجربة ،

صار التمثيل الآن فنا دقيقا له حدود معروفة ولا يعدم عنه لامن هيأته به طمعه وصروفه ومطرقه ، من صار عالما فانه يداه وله مدارس
مختلفة الدرجات في كافة الدول الغربية . وهم احكاما حرية مراعات لاهل شعر ثروه في حدة الشعب ومهدييه تعليمه فلا يجد بلدة
صغيرة الا وله مسرح خاص يعق عليه لئلا وتسد ما قد حدث من الحجر في مراعاته وللمثل في البلاد الغربية مكانة راقية وتفتح له
ابواب للتصور والمخيمات ، وللمثل في بلاد مسلمة وهذه لئلا احد عام في كل دونه وهي دائمة السعي الى رفاهه من حفظ مصراع هذه



مرض الاسمان

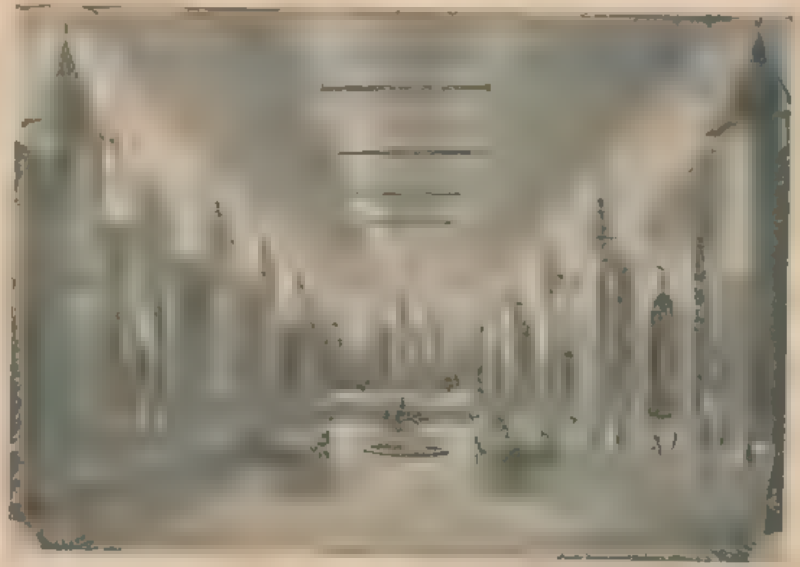
وأنه في سنة

حدث في سنة ١٠١١ هـ في بلاد الشام
من بعض العبادات التي تدعى
بشور هذه حكاية الآتية : « حوال
سنة ٦٥٠ قبل ميلاد المسيح كان لاشوريا
ملك يدعى أمار عرزا وكان مريضاً واشتد
عضبه على طبيبه لانه لم يستطع أن يسبب
له الشفاء . فإرساله الطبيب خطاباً مملوفاً
قال فيه : ان الآلام التي برأس الملك
وجانبيه وقدميه ناشئة كلها من اسنانه
فيجب خلعها . فاستمع الملك هذه الصيحة
وترك الطبيب يخلع اسنانه فشنى من كل
مكان يأتي منه

وهذا لدى بان صده مد خمسة
بعض من قرون لارال عين الحقة حتى اليوم
وبدأت الاسنة ارور ملاش شيكاكو
تتم حل الاسن على الصلحة ادرسم
داخل لم لدى ٦٠٠ شخص واسطة
الاشعة فوجد ان ٤٦٠ منهم فسدت لديهم
عظام الفك من جراء العدوى من الاسنان
ووجد لدى غيرهم ان مرض اسنانهم سرى
مع الدم الى المعدة او القلب او المفاصل
والاعصاب فبسبب امراض خطيرة .

عرفان الجبل

دافع الجنرال تشيكورن الروس
من ميناء هامبورج في سنة ١٨١٣ وحررها
عن الفرنسيين والآن قرر مجلس شيوخ
هامبورج منح معاش قدره مائة مارك في
الشهر لحفيدة ذلك الجنرال التي تعيش
الآن في هامبورج في عوز شديد ولها
من العمر سبع وسبعون سنة



جده من الحرم ويسمونه « المدينة الذهبية » وقد اقيمت فيه خطة الافتتاح

ومن معاهير رعاية الدائمة بالتيك في سنة ١٤٠٠ هـ ان اقام الحرم في مدينة تدعى ربح وافتتح
يوم ١٤ مايو اذ صبي حضور مدونين عن كثير من لدان وقد اشدت الحكومة امسره الاسنة ربح
الذي تليق بعصو استم حصه اخل في فرس فليست في لك الحرم . وقد حظ في حصه الافصح
عمدة بحورج شي احسن من حصه وررب معرف ررب وحظ كثير من في مجموع احدث
والسرح في اديا من اوجين اترجيه والقبه وري في صور اسنوره به بعض احراء . لك الحرم



مدخل « المدينة الذهبية » بالحرم

تصريح ٢٨ فبراير

من الوحدة القانونية

وكانت البلجيك غير مستقلة قانوناً مدة خمس سنوات وهو لا يقوله أحد

وكذلك لم يكن لبلجيترا أي مركز شرعي في مصر حين أصدرت تصريحها في ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٧ وفيه تعترف باستقلال مصر التام وتختصت بأمور أربعة

فأما اعترافها باستقلال مصر التام فهو مثل اعترافها في أوائل القرن التاسع عشر باستقلال جمهوريات أمريكا الجنوبية أو استقلال رومان أو غير هؤلاء، مما لم يمنحها أي حق إزاء تلك الدول. ولم يكن اعترافها بذلك الاستقلال أصل وجوده كما تزعم الآن وتبني عليه كل النتائج الماضية، فقد رأينا أن مصر كانت حائزة تمام استقلالها قبل وجود هذا الاعتراف بشأن سنوات. وبعبارة أخرى لم يكن لتصريح ٢٨ فبراير « قوة انشائية » ولكن كانت له قوة اعلانية « بحجة » وكذلك كان لاعتراف الدول الأخرى باستقلال مصر التام على أثر صدور التصريح « قوة اعلانية » ولا شيء غيرها. وليس الاعتراف باستقلال أحد البلاد عنصراً لازماً لوجوده بل إنه ينشأ كأمر واقعي متى خلصت السلطة النظامية من كل تبعية خارجية شرعية — كما تنشأ الدولة قانوناً متى وجدت عناصرها من الأرض والشعب والحكومة — وأما ينفع اعتراف الدول باستقلال أحد البلاد من حيث ظهور آثاره ومن حيث طريقة التعامل بينها وبينه

وهنا نؤكد بناء على ما قدمنا أن تصريح ٢٨ فبراير لم يخلق استقلال مصر وإن كل ما هو منه بمصر الآن من عرش وبرلمان وحكومة ليس نتيجة لهذا التصريح ولكنها حقوق مصر الذاتية تستعملها وكل ما عداها من استعمالها يكون عدواناً عليها وخرقاً للقانون الدولي. غير أن اعتراف بلجيترا باستقلال مصر فيه نقصان يجب أن نشبه اليها فهو « أولاً » يظهر بلجيترا في مظهر دولة صاحبة سيادة على مصر وهذا ياد في قول التصريح « وتكون مصر دولة

مابلقت النظر منها أن عدداً من الدول وافقت اعترافاً عليها في أثناء الحرب ثم اتقدموا بمرفوع ما فاقرت جميع الدول تلك الحماية. ولكن إعلان بلجيترا تلك الحماية وموافقة كل الدول عليها لا تنكفي في نظر القانون الدولي وكان لابد من تصاعد اعترافاً مع تركيا في الوقت الذي كانت فيه صاحبة السيادة على مصر من منقادها مع مصر نفسها بعد ذلك. وهذا الذي لم يحدث قط كما حرب الجميع وبذلك نشأت الحماية البريطانية على مصر ماطلة وبيت طول أجلها ماطلة ولم ينقشها اعتراف الدول. وسليحت موضوع الحماية بحثاً ضافياً في عدد قادم ونبين عدم إمكان قيامها بآية واسطة غير التعاقد بين الدولة الحامية والدولة المحمية أو صاحبة السيادة عليها ونمة أمر تحطاه جميع من كتبوا في هذا الموضوع وهو أن تاريخ سقوط سيادة تركيا على مصر هو ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ كما ثبت ذلك باعتراف تركيا نفسها في المادة السابعة عشر من معاهدة لوزان، بينما تاريخ إعلان الحماية البريطانية ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ قاداً فرضنا أن هذه الحماية صحيحة وهو فرض يخالف الواقع — فهل كانت مصر صاحبة السيادة على نفسها من ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ إلى ١٨ ديسمبر من نفس السنة أي مدة ثلاثة وأربعين يوم.

الحقيقة أن مصر قالت استقلالها التام منذ سقوط السيادة التركية عليها، وإذا لم تدمطاهر هذا الاستقلال عقب حصوله فذلك لضرورات الحرب العالمية، ولكن هذه الضرورات لا يمكن أن تمنع وجود ذلك الاستقلال التام قانوناً إلا إذا صح مثلاً أن احتلال ألمانيا للبلجيك في أثناء الحرب قد قضى على استقلال الأخيرة

أمر لاجتماع مسالة الجيش المصري وطلبوا في مذكرة قدمته دار المندوب السامي البريطاني مطالب بعمل جيش مصر تحت أشرافهم انشرون صهيرون أراءه برهانية حنة من حسن العهد وعبرها. فعد لم نفس الحكومة المصرية هذه المطالب — أو قبلت بعضها بشكل لا يمنع الانجليزية قبل الجيش حقاً قائماً — قيل أن الانجليزية لم يرصهم ذلك منها وأنهم مصرورن على أن تقبل مصر طلباتهم كلها وبالشكل الذي وضعت به. ووجهة الانجليزية التي تقدموا بها أن مسالة الجيش تنصل بالتحفظ الثاني من تصريح ٢٨ فبراير وهو الخاص « بالدفاع عن مصر من كل اعتداء أو تدخل اجنبي بالذات أو بالواسطة ». والآن لا تبين الانجليزية عزم مصر على حفظ كرامتها التي يمثلها الجيش قبل غيره. « أنا نسع المصنف الانجليزية تهدد بسحب تصريح ٢٨ فبراير وإعادة الحال إلى مثل ما كانت قبله.

لذلك رأينا أن نبعث تصريح ٢٨ فبراير لهذه المناسبة لكي نعرف كنهه وما قاله مصر فيما له. ولابد أن ترجع إلى السنوات السابقة لأصداره في عام ١٩٢٧، ونبدأ من دخول تركيا الحرب ضد انكلترا وحلفائها في ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ فاليوم كانت تركيا صاحبة سيادة على مصر ولكنها بعده سقطت حقوقها قبلها ليجرها تماماً عن استعمالها ثم لاعترافها في معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣ بقدر سيادتها على مصر اعتباراً من ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤. فلا شك أن في زوال السيادة التركية على مصر، ولكن النقطة التي تحتاج إلى البحث هي لمن انتقلت حقوق السيادة على مصر: ألمصر نفسها أم لبلجيترا التي أعلنت حمايتها في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤؟ وهنا لابد أن نبعث في كنه هذه الحماية وأول

اننا قبلناه لما كان نتيجة لازمة ان يكون الجيش المصري تحت اشراف الانجليز او سيطرتهم فيحد ذلك من المسئولية الوزارية والاستقلال الداخلي وقد عيس أيضاً أحد عناصر القيادة التامة وهو حق اعلان الحرب، وذلك كله فوق

حرجه للعز سيمر.

دأبنا وصحت مصر مع انجلترا ونجحت من لمفاوضة معاهدة تقبل مصر فيها هذه التعديلات فيوقف تنال انجلترا المركز الشرعي الذي سمت الى يله في مصر منذ سنة ١٨٨١ حتى اليوم، ويكون مركزها مركز الدولة الحامية بلا مراء وتكون مصر تحت الحماية البريطانية قانوناً معار ددت المعاهدة كلمة الاستقلال التام،

فان تلك التعديلات الاربعة تحوى جميع عناصر الحماية الدولية — وهذه نشأت متى وجد سببها وهو التعاقد ومتى تمت عناصرها حتى وان سميت في المعاهدة باسم الاستقلال التام او السيادة التامة او الحرية الصريحة الخ. وأكبر عناصر الحماية الدافع عن الدولة المحمية وقد نص على ذلك في الحفظ الثاني. ويتبعه حق الدولة الحامية في مراقبه أو ساره الشؤون الخارجية للدولة المحمية ويفهم ذلك من الحفظ الثاني أيضاً ثم من حماية انجلترا للمصالح الاجتية في مصر، ويتبع من هذا وذاك ان تكون انجلترا هي المسئولة عن مصر أمام الدول وهذا أكبر دليل على وجود الحماية الدولية.

ولكن مصر — قد مع اعتراف على هذا صريح وعلى محطه معنى ذلك لار ان تلك استقلالها التام الذي حازته منذ سقطت السيادة التركية.

وقد يدأل البعض أخيراً كيف يكون الموقف القانوني اذا سحبت انجلترا تصريح ٢٨ فبراير كما يهد به بعض علاة الاستعماريين ؟ يكون الموقف أولاً كالموقف الذي سحبت انجلترا اعترافها باستقلال السودان مثلاً وهو عمل عدائي له فاقضه بلا مراء ويكون الموقف ثانياً كما لو لم تصدر انجلترا هذا التصريح بتماماً فيكون أماناً دولة مستقلة يحكم القانون وأخري محدبة على هذا الاستقلال دون أى حق مشروع

الدكتور محمد ابو طائلة

احتفاظها هذا دون ان تقبله مصر وتصادق عليه هو اعتداء على سيادتها وتدخل في شئونها ليس له أى مبرر مشروع. وقد كان القانون والعدل والمنطق كل هؤلاء يدعوا انجلترا حين اعترفت باستقلال مصر التام أن تركها تستمتع به لا أن تحتفظ هي بكثير من عناصره وعلى أى حال ليست مصر مقيدة قانوناً بتلك التعديلات مادامت لم تصادق مع انجلترا عليها، وسكوت مصر الآن عن تمسك انجلترا بها واستعمالها لها كأنها حقوق ملكها، ليس الأثر لأضفها أمام قوة انجلترا ولا يمكن أن تكسب هذه منة حقاً ما.

ولننظر الآن الى هذه التعديلات الاربعة نجدها : أولاً « تأمين مواصلات الامبراطورية البريطانية في مصر. » ثانياً « الدافع عن مصر من كل اعتداء أو تدخل اجنبي بالذات أو بالواسطة. » ثالثاً « حماية المصالح الاجتية في مصر وحماية الاقليات » رابعاً « السودان. » والناظر الى كل هذه الامور يدرك لأول وهلة انها عناصر الاستقلال التام من الوجهة العملية وأن انجلترا اذا احتفظت بها لنفسها لم يبق لمصر من استقلالها شيء : فأتى تأمين المواصلات الامبراطورية معناه احتلال مصر أرضها ومائها وهوائها وحمايتها ضد كل تدخل اجنبي هو عين الحماية التي كرهتها مصر من قبل وقامت الحركة الوطنية لازالة وصحتها. وحماية المصالح الاجتية والاقليات معناه تدخل انجلترا في جميع فروع الادارة المصرية والحد من حرية التشريع والقضاء والمسئولية الوزارية. أما السودان فله شأن عظيم آخر لا يسهل هذا الحال لبعثه.

غير اننا نسارع هنا الى القول بان التعديلات التي على جوهره وبعد مداه ليس من احمى ان يحس الجيش المصري فقد يمكن ان تدافع انجلترا عن مصر ضد الاعتداء الخارجي دون ان يكون الجيش المصري اداة انجليزية. وهل لم تدافع انجلترا عن فرنسا في اثناء الحرب بالقناون بين جيوش الدولتين دون ان تخصص قوات احدهما للآخرى او تتدعج فيها ؟ نحن لا قبل هذا الحفظ الثاني، ولكننا لو فرضنا

مستحيه — سببه — وهو ياد كذلك في مصر يجب لا يحد ان يصعدون عن استقلال مصر وكأنه « منحة » من انجلترا. والتصریح « ثانياً » يتوف بسيادة مصر التامة للمستقبل أى منذ تاريخ صدوره لا منذ نشأة تلك السيادة يوم ١٠ نوفمبر سنة ١٩١٤. ومعنى ذلك ان انجلترا اعترت الحماية التي اعلنتها دون تصادق عليها مع تركيا او مصر، اعترفتها غير ماطلة فكانها كان لها مركز شرعي في مصر في وقت من الاوقات وهو غير واقع كما يشهد وظاهر غرضها هذا في قول التصريح « انتهت الحماية البريطانية على مصر » وكان الواجب ان يقال « ألغيت الحماية » فتزول جميع آثارها التي أحدثتها.

ولندكر في هذا المجال البرقية التي ارسلها السرد لويد جورج الى الدول عقب صدور تصريح ٢٨ فبراير فيها يقول « ان كل تدخل من الدول في شئون مصر يستثير انجلترا عملاً غير ودي معها ». وقد ظن البعض ان هذه البرقية بمثابة تقص أو حد لاعتراف الدول باستقلال مصر التام، وهو ظن خاطئ، فان البرقية التي يصدرها وزير انجليزي لا تقيد حكومات الدول الاخرى بمجال، ولا تزال هذه الدول حدها قادرة على ماملة مصر كما تقتضيه العلاقات بينها. وتلك البرقية على أى حال داخلية في دائرة السياسة لا في دائرة القانون، ولو ان الحكومة الانجليزية لم تبنيها الى الدول لا بقت هذه من دونها أيضاً ايها اذا تدخلت في شئون مصر انزعجت انجلترا على مصالحها وعلى طريقها الى الهند واستراليا.

اما « التعديلات الاربعة » فهي التي تهتمنا اليوم من ذلك التصريح وهي التي قصدتها انجلترا في الحقيقة من أصدره. وانما هي اعمالاً مظهر آخر لصدوان انجلترا على مصر وتحمه لسياستها نحوها منذ سنة ١٨٨١. وبما ان مصر دولة تامة السيادة منذ سنة ١٩١٤ كما بينا — أو منذ سنة ١٩٢٢ كما زعم انجلترا على خلاف الحقيقة — فاحتفاظ انجلترا الآن بصورة مطلقة بالتعديلات الاربعة الى أن يحين الوقت الذي يسي فيه اراء لا تدفق بين حكومة حلالة لتلك الحكومة المصرية فيما يتعلق بها —

اللاسلكى عند الحيوان

التي ترسلها خلايا أثناء ورهن على ذلك محباً
بأن أعدم خلايا الابن عمادة كيمياء وأبقى على
الرائحة الطرية التي يستند عليها (هزى قار)
فاقتطعت النواجذ الصارورة إلى الذكر وتطلعت
حاسة اعتداله بانعدام خلايا الابن وحدها.

ويقول (لاخوفسكي) ان كل الطيور
واحشرات والحوانات الاخرى لها خلايا
تتغاطب امواج انتمية تختلف قوتها وضغطها
حسب ابقاء الحيوان وكهربائيته وان الحشرات
الاسلكية في الحيوانات الطلياعي نجاوي ف اذنانها
وفي الطيور اذنانها وخلاياها، وفي الحشرات
وهضبات فوارها وحواشيه وري ان لعصا
اعيط ما سمع امواج لا عذبة ولا حصر
اصداها، وان ما لحو كثير من الامواج الصادرة
عن الكواكب العالية ولا حوا امده والسديم
(الفرق البني) الذي يراه ليلالون هذه
الامواج لعبت دور كبري في بدلتها وعد
يكون احده .

ويعتقد ان الاشعة المكتشفة حديثا
ستفتحا يوما باضحا ما نطعمه اليوم المازا أوسطنا
أرى لمن التجرب اللاسكي بين جميع خلا
كانت الحنة

عبر حه
أوحيل لاون
منه

٤٠ قريناً صاعاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم ايها السادة
ان تقتنوا خاتماً لاصيكم . لا يختلف عن
الحذاء الحقيقي مصري عشرة ذهب عيار ١٨
وهو قص النسي وبمركب على المكشوف
حدوا مع كل ٥٠ صيانة لمدة عشر
سنتين . عاينوه وجربوه واشتروا منه حالا
من محل عيطه اخوان - بول شارع
المنافخ مرة ٢ عمارة زغب

تصديقاً من احوالهم في
مثلاً حشوة شعيرة من شعيرة
المانع من شعيرة من شعيرة
فمن شعيرة من شعيرة
الحوال من شعيرة من شعيرة

۱. لامیاج کچر تہہ دس سرے تہہ
۲. لا تازی فی اوج کا موح اجڑا ہر
۳. فر تہہ ل دس تہہ لامیاج کچر تہہ
۴. بی حیدر تہہ اکتش تہہ سر تہہ
۵. لامیاج تہہ علی حیدر تہہ
۶. طرز تہہ

ويعرف انكم قد راجعتم في كتابي
هذا من قبل ان يخرج من يد
محرر من مباحثه في امر عارض
واحدة دائماً — وقد لاحظ على الخادم
الاطلاق الى محطة لاسلكية بالقرب من (قالتسبا)
في اسبانيا انه يسمع حلقات كثيرة في غاية المرحه
وان هذا الرسم المثلث في فضاء من اذنه
فكده من على الامواج كهذه
الى القوة ورسمة اعمده

و بعد ذلك سلامة أن الصور لا تـ
تحتات لا يهدى إلى فر يسب الامتعة
لده لمرسة من كهر ١٠٠ و ستهد به بعض
يوم للتحيرات ليل نصر يصعب فواج
لحيرات الكهر نائية أثناء النهار

وقد قام العالم الطيبي الفرنسي (هنري فابر) بجارب علمية حاول أن يعرف ما السر في هتداء ذكر الفراش الى أتناه وغم مد المسافة بينهما وكانت نتيجة تجاربه ان حاسة اللمس لدى هذا الحيوان حادة جدا وأن رائحة الانثى عطرية هي التي تجذبه ها .

ثم تناول الدكتور (لاخوسكي) هذه
نتيجة وفندها بحجة أن الطور يدها الهواء
إن حاسة الشم لا يفهمه في هذا الشأن وإن
كثير من الناس لا على هذه الأهمية

نفق عقولنا حائرة أمام بعض الأعمال
تذنبها الحيوانات أو الحشرات ولا بسمتنا تعللها
بواحدة مما يأتي

اولا : ان قوى الحيوان التي جبيل عليها
أربع من قواها

ثانياً : ان مواهب الفريزية لا يجدها علم
او معرفة

ثالثاً : انه مسير طويل حياته تقود حافة
منطقة

ولكن ليس بين هذه التعليلات ما يحد حلا
حسما والا فما رايك في (مهاجرة الطير
وفي دراهم استقلالها في اوروبا ومثلا -
او امة النال والصبي - او هو ردا ركدا

وما فوق في اعمدة الزاويين وأهدائه ان
أبراجه المنيعة وفي قدرة الخماش واليوم وطيور
الليل على معرفة الحشرات في دامن الظلام
في شوارع الحوام بما كن رفاؤها وابتاع جلدتها-
وان كانت المسافة بينهما أملا شاسعة

وما رايك في اسراب النطا وحياتها المدهشه
اقامتها معظم ايام السنة في رؤوس الجبال حتى
فاجات ايام الجليد تركتها وهاجرت الى
بلاد تاتية لاقضيا ، فتركب مياه البحر والمحيط
بلاغشى غرقا وتعلق بجوافى السفن وصواري
بواخر النائرة في نفس طربتها وتنزل الى
كلا نرى منه ما شئت ثم توصل رحلتها الى
اكبر جهلتا لامثال هذه الطوامر العجسه

منذ أيام وضع العالم الفرنسي (حورج
خوفسكي) كتابا يجاهر فيه بوجود أموج
كهربائية تصدر عن الحيوانات وزد اليه
بمخبرها عما يحدث لها على بعد اما كلها
اختلاف انواعها وهي فكرة لها قيمتها وخطرها
ان كانت في الواقع منفتحة الى اثبات رغم
بعض كبار العلماء لها

و نحن مادما نؤمن بمواهب الله والحرارة
الكهرومائية ، ومادما نعلم ان كل الخواص

سير الكواكب

(نية المنشور على صفحة ١٧)

وتسير في بطن زائد وهي هابطة . وفي جميع الوقت الذي تنضي فيه الكواكب تفقد طاقة ، فتصعبا في الفراغ صبا بالذلو او « بالرميل » في سرعة زائدة حتى ليفقد كوكب كالمشمس من الطاقة في الثانية ثلاثين مليون مليون مليون مليون مليون حضان بخارى !

و بناء على نظرية النسبية تفقد الكواكب حينئذ كتلة ، أعني تفقد وزنا ، لأن الطاقة وزنا . فمثلا تفقد الشمس ما يربو على مليون طن من المادة في كل ثانية . وان هذا لا يبدو مريبا لا لاول نظرة لكن الحسب الدقيق دل على انه في مستطاع الشمس رغم ذلك ان تستمر بفا ومليون سنة دون ان تسلب من المادة ما يربو وزنه على وزن الارض .

ومع ذلك نجد هنا مشكلة تغترق الى الابصار : لقد قام الدليل الجيولوجي على أن الشمس كانت ذات إيراد ثابت من الطاقة مدة نصف بلون سنة على الأقل . وبناء على ذلك لا يكون في وسع الشمس ان تتطور كثيرا في ذلك الوقت ان يجب ان تستغرق عملية التطور الكوكبي ما كليا نيفا وتربون سنة . وبناء على التقد ر الذي اوردناه آنفا يجب ان تكون الشمس قد فقدت من المادة ما يقرب جدا من وزنها في ذلك الوقت ، فلا جرم ان كانت في الزمان الطائر أقل كثيرا من الآن . واذا كان الامر كذلك فلا بد ان كانت أنور وأسطع كذلك مما هي عليه الآن ، ولابد ان كان ينبعث منها ضوء أكثر . ولك حجة أخرى تغترقها النظرية القائلة بان الشمس قد فقدت كثيرا من وزنها

وتمت مشكلة أخرى يتعين ايضا حلها بنظرية تطوّر يمكن الاعتداد بها وهذه المشكلة هي توزيع الكواكب على طبقات مختلفة . فلماذا يوجد قليل جدا من الكواكب الجبارة ، ولماذا

بخاصة يوجد عدد قليل جدا من الجسابة البيضاء الصارفة للصفر من نوع البوق وسجل أهل نجتاز الكواكب هذا الطور في سرعة زائدة ، حتى ليوجد في وقت ما قليل من الكواكب في هذه الطبقة ، ام هل توجد صعوبة خاصة مرتبطة بهذا الطور تجعل معظم الكواكب تتجنبه ؟ وهناك حجة تؤيد هذه النظرية وهي ان كواكب سفيد (Gephied) الشهيرة المتيرة تنتمي جميعها الى هذه الطبقة من الكواكب : وهذه الكواكب المتغيرة هي كرات ناضجة من الغاز تنكش وتتمدد في ضبط كضبط الساعة ، وتنفجر شدة لونها وشدة ضوئها . وهي جميعا كواكب ضخمة جدا وكواكب ذات اضاءة عالية جدا .

واذا كان العدد النسبي من الكواكب في كل طاقة بوضوح بالزمن القصير او الطويل الذي يلزم لمروها في الاطوار المختلفة ، اذن لوجب علينا ان نتناول بالابضاح الكواكب الجبارة والكواكب الاقزام . فاذا اخذنا شبكة صيد وجمعنا بها كل شيء صادفناه في الفراغ ، اذن لوجدنا اننا نمسك من بين كل عشرة آلاف كوكب نسطاده بالشبكة ٩٣٠٠ كوكب على الأقل كلها اقزام أصغر وأهت من الشمس . وقد نجد بين « الشعري النجانية » والشمس من تلك الكواكب الانور من انشمس بحساسة أو مائة كوكب ، ولا يستطيع أن نسمي الى نحو مائة كوكب باسم الكواكب الجبارة الحقيقية ، ويكون السواد الاعظم من هذه الكواكب الجبارة بيضاء وقد نجد جبارين زرقاوين أو ثلاثة جبارين زره . وقد يكون تمت جبار واحد أمر من نوع قلب العرب وأنا لعد أهتاساعداء جدا اذا مسكنا أي كوكب من نوع البوق أو ما عدد الكواكب التي نمر عليها من نوع « رفيق الشعري النجانية » ولا

وهذه الكواكب لا ينتم بها العلماء مؤقتا فانهم لا يعرفون عنها الا قليلا جدا وهي حجر

عثرة في سبيل معظم نظرياتهم حتى انهم ليتخذون أسهل السبل يبدأ عنها ويترونها متبصرة لم يمن أوانها بعد . فهم حين يتصيدونها يلغون بها ثانية في أقيانوس الفراغ

ولقد قدم « راسل » أخيرا نظرية جديدة تصد تبسبا وتقويا لنظريته القديمة ، وهذه النظرية تتناول الاقزام البيضاء وقد توضح وجودها ايضا . راسل قد سلم العلماء زمنا طويلا بان ينبعث الطاقة النجمية قد ينحصر في ثلاثي الكتلة . أعني في تصادم الجسبات داخل الكوكب تلك الجسبات التي تنسف نفسها اإن العملية وتحتي مادتها تماماء لكنها تبدو في مظهر الطاقة والصوء والحركة . فلابد ان الاطمان من المادة التي تفقد بالشمس في كل ثانية يكون أصلها من ملايين الاطمان من المادة التي تدمر في مركز الشمس والتي تتحول الى ضوء وتشمها الشمس في الفراغ فمثلا اذا كان رطل من الايدروجين يتحول الى هليوم في باطن الشمس ، فان ما ينجم من المادة يبلغ نحو عشر أقية ، لكننا نكتسب مقابل ذلك من الطاقة ما يكفي لتسخين مليون طن من الماء من درجة التجمد الى درجة الطيان . ورأي « راسل » الان هو انه توجد ثلاثة انواع مميزة ومختلفة من المادة التي يستطيع تحولها الى طاقة على درجات حرارة متباينة . وأول نوع من هذه الانواع هو مادة الكواكب الجبارة ، التي تمتنع عن التراجع في درجات حرارة واطئة بالنسبة لتبرها والتي تحلل بلنها مبدأ الجبارة الحمراء . وبعد ذلك ، حالما ترتفع درجة الحرارة وتصل درجة الحرارة الداخلية للكوكب الى ٥٠٠٠٠٠ درجة ستجرا د بشد الزنبرك وتطلق الشحنة الثانية . وفي هذا الوقت يبدأ ثلاثي الكتلة ، ويشع الكوكب كثيرا جدا من طاقته حتى ليفقد وزنا من وزنه في سرعة زائدة . فهو يدفع تها غالبا مقابل رغبته في الاحتفاظ بمظهر ككوكب محترم ، انه يرق دمه الذي عليه معل حياته ويضمحل . وطبيعي ان لا يستمر ذلك الى الابد . فان الكوكب قد يقدر بضعحية مبهجة ، ان يحفظ بيانه

بصمات الاصابع



مدرس يعلم الطلبة بصمات الاصابع واختلافها وطرق استخدامها
وذلك في مدرسة البوليس في ألمانيا

الصورة التي تحمل احداها شخصا أو شخصين
ويجند هذا المصنع الآن في تخفيض نفقات
الاتاج حتى يصير غير نظير من هذا النوع
فمن ثم السيرة اعصومة

قلم أونيك

الفردي من نوعه . يوجد منه ٣٥
صنف وياع بسعر ٣٢ قرش القلم
الحلات الوحيدة التي يباع بها
هذا القلم تقريبا هي
شركة العمومية المصرية للكتب
والحلات شارع محمد النور ادم
تتصرف المصري بالذخيرة ومكة
بايروس شارع الرمل نمرة ١٥
لاسكندرية .

وعز عن الشركة شارع الامم
داروق نمرة ٦ بورسعيد .

الاعراب لأمسية في سنة ١٩٢٧
اجتمعت حتى لا تنال الاعراب الاولى
في مقدم في موسعة سنة ١٩٢٨ لدول الآلية
مصر والليبيك وكندا وشيلي والمالينا وقلادة
وورس وتلادة ولزومع والتساو ولونيا ونشيكو
سودك وديوسلافا

الاطفال لا احره

صار الطيران وسيلة مادية للسفر في البلاد
عربية ومن ذلك أن شركة الطيران الاسماوية
الاسماء « هازا » والتي تدير طياراتها بين البلاد
الاسماوية انعمت قريبا أن لا تصير احدى نفس
سهم عن ثلاث سواب من قرون لا احره
وذين بين لشاشة وسدسه سدروس
نصف احره

طيارات خصوصية

تقدم طيران لدرجة كل شخص صار
يمكنه أن يملك طائرة خصوصية كما يملك سيارة
خاصة مثلا وذلك لان مصنع ميلر بجوار مدينة
دارمشتات بالمانيا ابتكر نوعا جديدا من الطيارات

عربونات من السنين ، ثم ينفد مخزن الطاقة هذا
في النهاية وما يحدث عند ذلك كله يتوقف على
الطريقة التي يتبعها في تصحية مهجته قبل ان
تم هذه التصحية فاذا قام بها بجهور وعدم تبصر
في السواقب مات الكوكب بأسره مريما اذ يبرد
سطحه تماما ويختفي اختفاء الغرم الاحمر
اما اذا اتخذ الكوكب شت من الحيلة
والحذر فقد يكون قادرا على اطالة زمن زعمه
ويضيء قليلا من مدة أخرى قصيرة اضاءة
قرصه بضيء ، وفي أثناء ذلك يظل سطحه سحنا
ولا يقترب يوحده باطنه مقدار عظم من الماره
وفي الواقع يكون محشواً به حتى لسمع كذبه
الكثافة التي تقدر بحسب كبره وكبره
الماء . وفي سبين ممر الكوكب اتخذه بعد
ذلك ينزل السطار مريما في ذلك الوقت على
الفصل الاخير من الرواية الكوكبية وعمر
الكوكب في سبل الفناء والازوال .

اما ما يحدث له بعد ذلك فلا يستطيع
العلماء الاحدسه وتخمينه . فهل ثمة شيء قد
يشبه ممرضاهو يا لموت الكواكب ، توضع
فيه الكواكب في عزن يارد الى ان يحين الوقت
الذي فيه يبدأ الكوكب حياة أخرى في شكل
سدوم منتشر او عتقود كوكبي او الى آخر
ما هنالك ؟ ويوجد بنا ذلك الى مبدأ حياة
الكوكب ، الى ذلك الوقت الذي يقع قبل طور
الجبار الاحمر . ليس في مكة الجارية الحمراء
ان تنشأ من لا شيء ، اذن من أين أتت ؟ لها
تلك المسئلة الابدية مسئلة اليبسة والدحاجة
التي تحدث بداي في علمنا اننا نرى
يتبرها لعمدها شيء واحد سوى بعض
واصل حبات ان الابد والشيء الواحد ابدى
بعد العلم ونعمه الى ماشاء الله .

محمد منير رفعت

تصحت الحكومة التركية اغنياءا كبيرا لترسل
عشرات من عتات الى اسبانيا كي يتنافس في
ادارة رياض الاطفال وطرق التعليم فيها ، فاذا
عدن انشأت الحكومة عددا كبيرا من تلك
الرياض في انحاء تركيا

رجب افندى

قصة مصرية بقلم الأستاذ محمود بك تيمور

- ٥ -

ملخص ما نشر قبلا

محمده حليجان مستمرا لمناقشته اذا خرج وبعد

رجب افندى شاب متعبد زاهد يسكن طابعا صغيرا في جهة سيدنا الحسين . تقوم بخدمة امرأة عجوز تدعى أم سونة . وهه عديب من نجار خان الخليلي يدعى الشيخ عديب . عرف عنده مجاورا من الازهرين حديثا عن استاذ روحاني يدعى الحاج احمد حليجان يحضر الارواح ويعلم الناس طريقة تحصيلها . فظهر رجب ميلا لزيارة هذا الاستاذ ليصل منه تحصيل الارواح . وذهب مصلا مع الشيخ واتفقا معه على الاجر وعلى ميدان الزيارة الثانية بعد ان حضر لها روح الشيخ ابراهيم والد رجب افندى

٨ -

ومضت الايام وجاء ميدان الزيارة الثانية للاستاذ حليجان فبسط الشيخ عبد الحلي دار رجب افندى في ساعة مبكرة وشاركه طعام الفطور . وخرجا معا وركبا القرام . وقطعا الوقت في الكلام عن حليجان وعن دروسه وعن روح الشيخ ابراهيم والد رجب افندى وعنما انتهى اليه اليوم من الاخبار . وآخرها وصلا الى المكان وصعدا الدرج القديم القدر بعد ان مرا باكوام الاوراق القديمة والقاظورات ذات الرائحة العفنة في السلم الصغير . ولم يستعينا هذه المرة بأعواد الكبريت في اضاءة المكان لان الظلمة لم تكن شديدة اذ كان الوقت نهارا . وقرعا الباب فاستقبلها السلام عبد المتاح خادم حليجان وأدخلهما الحجرة التي دخلها في المرة السابقة .

وكانت على حالها لم يغير فيها شيء قط . فكأنهما تركاها منذ لحظة ومادا اليها ثانيا . وكان رجب افندى صامتا ينظر الى باب

وهبة وخوقا وماد ينظر الى الزائدين ، وهو مدهوش من قوة هذا الرجل الخفية . ودخلوا الحجرة فقادما حليجان الى متسدة تحضير الارواح وقال لهما :

لا تريد أن تضعي الوقت اليوم في الكلام بل تريد العمل . . . ضعا أيديكما

فوضا أيديهما . واستد حليجان للمعمل . ولكن قبل أن يتعدى . أخذ بلقي محاسره الطويلة المعروفة ذات الكلام الاحرف الزمان الذي يلقيه على سامعيه بلادة خلا . ليؤثر عليهم ويديم للمعمل الذي يقوم به . وكان ما أراد فتم محاسره بعد ان جعل من تلميذه آية خنوعة صادقة باسمه . كانت نظرات رجب مشدودة كما كانت . برسماطبي ، ييا كان الشيخ عبد الحلي . . . كلاله يخلق في وجه حليجان والانسامة لا تهارق فخره . وتكلم حليجان لهجة الأمر واخبر رجب بأنه سيحضر روح أبيه وسيعلمه كيف يحاده . وتتم بحمل والفاظ لم يتبينها أحد منها . وعلى أثرها اهتزت المتسدة تحت اصابعها . وحضرت الروح غير مرئية تستند للجارية على الاسطة . قالت حليجان الى رجب وطلب منه أن يمسك القلم ويضعه على الورقة بدون ضغط ثم تركه . حرية السر في الكتابة بدون أن يترك حركه حسه .

فعمل رجب ما امره به استاذة ولكن يده لم تتحرك . فقام حليجان من مقدمه ونظر في وجه رجب وقال له بصوت الامر : لا تتحجل بك متحرك بل ادرج . انظر

ألا تشعر ان فيها قوة غريبة . انك تشعر هذه القوة . مستحيل انك لا تشعر بها . ان رجب يدك تهتز . روح ابيك حاضرة وهي التي تفيض على يدك . . . ان يدك تهتز . . . الا تشعر بذلك انها ترتعش متحركة . لا تخف يا بني . . . انضبي كل شيء . لقد تحركت يدك . تحركت . انظر اليها كيف تسير بيده . اتركها على حريتها تسكتب ما تريد . انك لا تسيطر عليها بل روح ابيك هي التي تسيرها . وكان رجب يصغي الى صوت حليجان

رجبه وحده فتح باب وشاهد حليجان كما شاهدها أيضا في المرة الاولى نظارته المتركة على أنفه عديب . تلح خلف زجاجها السميك عيان برأقتان فيهما وميض القوة والمكر . كان لباسا كسوته السوداء الصاربة الى الاخضرار وطربوشه الخالي من « الخوصة » باركانه المهذبة وتجايعه الكثيرة . وكانت مناقشته لها بالنية حد الادب والاحترام مع عافطته على هيجه وجلاله في السر والعلانية . وقبل ان يدخل معها الحجرة نظر بانسجام الى رجب افندى وحلق بعينه فيه ثم ضرب يده على كفه وقال :

— يظهر انك منقل بالافكار . يجب ان تخرج نفسك . اخرج للفسحة قليلا واستشق الهواء . وتعد ولو قليلا على علات القبول المباح . هذا ضروري لك .

فاجابه رجب وهو ينظر بامعان لزر من ازرار صدره وكان متداعيا للسقوط لا يتمه لا فتلة رقيقة :

— اني لا أفكر في شيء يا استاذ . وانا على أم حال .

— روح ابيك ، روح أمك ، برج الارواح ، كل هذه الاشياء وغيرها تملأ رأسك . ولا تخرج محيلتك . انك فرستها . وهذا ما قرأه في عيبك . وكان رجب على وشك ان يلفت نظر حليجان الى زر صدره الخداعي . ولكنه حين سمع كلامه عن روحي أبيه وأمه وبرج الارواح وتبين انه مطلع على خفايا صدره ترك الزر وشأنه ورفع نظره الى وجه استاذة فتأملت عيناه عيني الرجل ، وكانت يحملان خلف النعارات رسلان شماما حادا خفص رجب من بصره

.. لانحافا .. إنها عوثة صيرة مسبه من الصب .

وطادت الى حلجيان قوته المعنوية التي زرعها انعام رجب فاكسب وجهه مظاهر الحبة والاستاذية وقطب حاجبيه بمحاول أن يظهر مظهر الوافي بنفسه ، ومن لانهز امثال هذه الحوادث البسيطة السخيفة :

وكان يحفف يده الليلة ووجهه بتدليله وتكلم متمهلا بصوت أجش ، يحاول أن يخفى تيراته المرتشة وقال :

.. هذا شيء بسيط جدا . بسيط للغاية .. شيء يكرر حصوله امامي كثيرا .. ان الاشخاص الذين يري المراح المصنعي لا يتحمل نجاحهم الشوكي الصددمات الروحية من أول وهلة . لان في النخاع مادة منجاية اللون لا تصعد مع مادة الاوراح الهويولة البلورية اللون الا اذا حصل تماس قوى جذاب

وكان على وشك الاندفاع في القاء محاضرة بفسر بها نظرياته السفسطائية عن النخاع الشوكي ومادة الاوراح لولا أنه وجد الاعياء تظاهرا على وجه رجب . فلأفلفه على كنفه وقال :

.. لا نخش بأسا . ان نخاعك الشوكي بحالة سليمة ولكنه ضيف وسيقوى على عمر الزمن . فابتسم رجب لللاطفة حلجيان ابتسامة ضعيفة دلت على ما يعانيه من نصب شديد . وحاول أن يقوم فوجد ركبتيه تهتران هزات عصبية عيمة فعاد ثانيا الى الجلوس ولاحظ حلجيان ضعف رجب وعدم استطاعته الخروج في هذه الآونة فطلب منه ان يستريح قليلا ريثما يعود الى حالته الطبيعية الاولى . وأمر عبدالفتاح بصلى القهوة ثم قصد مكتبه وشرع عنك تنليد به حادثة وهمية كاذبة تحاكي حادثة اليوم . وأقاص في سردها ، ينشئ أوصافها ويحول حوائثها ، يحشوها بالبنكات والطرائف حتى سرى عن رجب . وكان للقهوة تأثير طيب على أعصابه فنشط جسمه وزال ألم رأسه وهذات تارة قسه وزال ارتجاف ففاحله ولا يجد نفسه قادرا على الخروج ابتسم لحليجان افندى ابتسامة الرضى وحدد معه ميعاد

روح أياه . وكان يشعر تدريجيا منذ هذه الكتابة بدوار أخذ يسلط عليه والى في قفتر رأسه كان يزداد رويدا رويدا . فلم يمرها في يادى الامر القفافة لاشعة في تعليم . ولكنه وجد أخيرا يده قد وقفت ولم تتحرك . ثم رأى القفطاس كأنه يدور امام عينيه وكان الرسوم والكتابات التي عليه ترقص تارة بوضوح كأنها خطوط عريضة سوداء كخطوط السكة الحديدية وطورا يشعوب كأنها خطوط الفسكون . واحس كأن دماغه قد اقتح من عدة نواح وان هناك مطرفة حادة تعمل على تكبيره . ونظر الى ماحوله فلم ير الا اشيا حائلا شى رويدا رويدا امامه . فصرخ والى القلم بيده . واخذ يتنفس بصعوبة . وقال بجهد وقد علا وجهه الاصفرار وغمر الرق البارد جميع يده .

.. كفى ... لا استطع ... اريد هوا ... اندركونى :

فذهب حلجيان اليه ورمى بطر برشه جانبا ثم أخذ يمل حزام قفطاته وتعرض صدره ، ويروح على وجهه رزمة من الاوراق وجدها غامت يده كانت معدة للكتابة الزوجة . ثم صرخ برعب وقد خشى أن يصاب رجب بتكرره عنه ، متاديا على غلامه بقوله .

يا عبدالفتاح ، يا عبدالفتاح . قلة المياه ياولد .. سر يا قلة المياه ... يا ابن الكلب مر يا وهرع عبدالفتح آتيا به الماء فاخذها حلجيان وصب مضم منها على رأس رجب ووجهه . وقد نال الشيخ عبدالحى مائال حلجيان من رعب فاختلط عليه الامر وحار فيها بيمه ، وكان يتنظر بخوف الى رجب وان حلجيان كانه يريد الاستمرار معها عن هذه الحالة الشاذة . ولما عيل امره أخذ يسبح في وجه رجب نفثا متواصلا . وأفاق رجب أخيرا من انغماسه ففتح عينيه المبلتين بالماء واخذ يسبح وجهه يديه . ثم فتح له وجعل يلصق لسانه قطرات الماء التي على شفتيه . وادرك حلجيان رغبته فتاوله القلة فكبرع ماني فهادمة واحدة . وشر راحة يده هذا . فاسم وقال لمن حوله

وهو مشدود متعير لا يستطيع ضبط عواطفه المضطربة ، ينظر برعب الى يده وهو يصفي لكلام استاذة كأنه وحى سايوي . وتحركت يده المرتشة حركات عصبية فسارت الهويونا على القفطاس ترسم خطا متعرجا . وبينما كانت اليد تسير بلاضابط ولا غاية كان حلجيان يصيح في رجب يا صر بالكتابة . فكان بيمه هذا أقرب الى استاذ يمي على تليذه ما يريد هو ، لا ما يريد التليذ . وكان رجب في حالة غير طبيعية . تلاشت قوته المعنوية والقفلية تحت تأثير حلجيان . فكان يامر بقوله من حيث لا يشعروا ثم يحركه دون علم منه وكان حلجيان يصيح به قائلا

بذك بدأت بكتيب ... هاهي الالف .. الالف اول حرف من اسم ابيك ابراهيم .. لقد كتبت بذك الالف .. كتبتها واضحة .. الالف نظر والآن سكتك الالف الالف .. وكانت رجب تذب صاعدة . ثم تحول رسم الباء . وصاح حلجيان صيحة منكزة جعلت يد رجب المرتشة الحائرة ترسم الباء واضحة تامة وهكذا كتب رجب بنفسه اسم أياه كأن الروح هي التي كتبت . فابتسم حلجيان ابتسامة الطافر وسلم لينظف حنجرته والتفت الى الشيخ عبدالحى الذى كان يراقب باهتمام هذه العملية الشاقة وقال له ان رجب افندى سائر نتاج في التعليم . لقد استطاع ان يكتب اسم أياه في الجلسة الاولى هذا شيء يسر للغاية .

ثم التفت الى رجب ، الذى كان ينظر نظرات قائمة الى اسم أياه والى يده والى الخطوط والدوائر المتعرجة التي رسمها ، وقال له :

.. اتمم الكتابة . لتلائم الروح الانتظار وبدأ الجهاد من جديد . فكان حلجيان يصرخ آمرا مشجعا ، ويد رجب تتحرك صاغرة ترسم الخطوط المتعرجة التي تتألف منها الكلمات ، والشيخ عبدالحى ينظر باهتمام وهو يتهم متعجبا كأنه كل يشاوش الاستاذ وتلميذه في حل رموز حاقية شديدة التموض . واستمر العمل ساعة أتم فيها رجب حديثا صغيرا مع

اليوم الذي استطاع فيه رجب افندي ورققه ان يحضر الارواح في المنزل لأول مرة . وكان يوم جمعة . وقد أمانا مسجد سيدنا الحسين الصلاة . وقابل هناك صديقهما الشيخ عبد الوهاب المكي وأديا « صلاة الجمعة » بجواره في عمله المتاد بالقرب من المنير . ولم يمكن عند رجب افندي مطعم مجهز للنداء هذا اليوم لنياب أم نبوة عند ابنتها . فقصد ابد خروجهما من الجامع مطعم المعلم فوحة البلدي المعروف في الجهة . وهذا المطعم حاوت صغير مكون من حجرة واحدة لسقف منخفض ظاهر من الواحه الخشبية القديمة انه من الابنية الا بلة السقوط وجدرانها مسودة من أسفلها تحمل هنا وهناك آثار أصابع أو أيد كان مسحها اصحابها بجوارم على الحائط . وهذه الجدران كان لها لون ابيض اخفى الآن وحل محله مزيج من لون داكن مبهم ، وهذا غير خطوط طاهرة وشاحبة عريضة ورقية مرسومة في منتصف الحيطان بالبرص . ومعلق هنا وهناك صور مختلفة ليس لها اتصال بعضها فينتما ترى صورة فتاة مليحة بالزي الاوربي هي بقية نتيجة من النتائج السنوية القديمة ، ترى بالقرب منها رسم المعلم فوحة بالستة والبنطلون والطر بوش المروج . وهو اللباس الذي لا يرتديه الا في الاعياد والمواسم . ثم ترى في مكان لا يبعد قليلا عن هذين الرسمين صورة « البراق » وشخص محجب راكب عليه . وفي موضع آخر أثر صورة كان رسمها الدهان نفسه على جدران المطعم تصور ذهنية في النيل لها شراع احمر وتحمل علما اخضر يقرب مجمه من حجم الشراع . ويطل من احدي نوافذها شيخ مسم رسم له احد زبائن المطعم بالقلم الرصاص شاربيا طويلا جدا يبلغ طرفة العين مقدم القهيبية والطرف الآخر مؤخرها . والمطعم ثلاث موائد قدرة لا يسر بعضها الا قطع من الجرائد القديمة التي تحمل آثارا للطعنة والسجة والسلطات وتروح منها بقايا راحتها . دخلا المطعم فخرج اليهما صاحبه وكان بجوار الباب خلف « المطبخ » مجهز البجة

الشيخ عبد الحلي في اليوم اتحد وخرج معه الى دار حلجيان كما هو متفق عليه . حضر الاستاذ لها الارواح واستطاع رجب افندي ان يكلم روح احد أقاربه بمساعدة الاستاذ نفسه بدون عتاء كبير هذه المرة . وبما امتاز به هذا الدرس ان بدأ الشيخ عبد الحلي اول قائله الروحية من حلجيان . وكان شعورا غريبا ذلك الشعور الذي تملكه حينما استطاعت يده ان تخط المرة الاولى في حياته اسم الروح التي يود ان يكلمها . فلم يالك نفسه من الصراخ فرحا وقام من مقعده وهو يهتز هزات السرور . ولكن طحان أقعده نظرة حادة وأخبره بصوت يمت فيه « سيمره » بأنه اذا لم يستطع ضبط عواطفه هزات به الارواح وفرت هاربة من المكان . فصدع بامر استاذة خاشعا وجلس على مقعده من جديد وهو يسأل ضبط عواطفه .

- ٩٠ -

واستمر الحال على هذا المتوال مرات عديدة طالته مدتها الى ستة شهور استطاع رجب افندي ورققه في نهايتها ان يحضر الارواح على انفراد في المنزل بدون مساعدة حلجيان . وأطال الاستاذ حلجيان عن قصد أمد دراسته ليبرز من رجب افندي ما يستطيع ان يناله من المال . والاستاذ أساليب عديدة لا يعرفها الا المخبرون بأعماله وقصبيته ، يستملها باتقان مع زبائنه وتلاميذه ليستفيد منهم الى أقصى حد . وهكذا كان مع رجب افندي . فكان يحرم عليه وعلى رفيقه في بادى الامر ان يحضر الارواح وحدهما لئلا يصيبهما مكروه لا يبد نفسه مشغولا عنه . وأخيرا بعد ان نال من المسكين قدرا من المال جسيما كان قد اقتصده وأعد له لايم حاجه اخرها باقناه الدروس وصرح لها بالعمل من غير مساعدة . ولكنه أوجب عليهما الحضور عنده من وقت لآخر ليمدها بمعلوماته وأرشاداته . كي يطل رجب افندي على اتصال به فيستفيد منه ماديا الى أقصى حد مستطاع . وكان يوما مشهودا ذلك

الجلسة القادمة بعد أسبوع . ثم خرج مصحوبا بالشيخ عبد الحلي . وبالقرب من جهة سيدنا الحسين انقرا ، كل بقصد ناحيته .

- ٩١ -

دخل رجب طابقه فوجد أم نبوية جهرت له صياها من ملحوعة . فمش لهذه الاكلة وسأل لعمامه . ومحررت شبيهة احلة الى الطعام فاعد العدة وشمر كيه وجلس على الحصير امام مائدة القصيرة يلثم ماعليها .

وبعد الا تمام من تناول الطعام غسل يديه وقصد الى فراشه ونام نوما عميقا . ولم يستيقظ الا وقت النوم . فوجد نفسه محلا لكثير التائب والنمطي يشعر ببعض الالم في مفاصله . وود لو وجد من يلكه وقادى على ام نبوية فوجدها لم تزل بالمنزل لحسن حفظه . فطلب منها ان تدلكه بشدة تدليكها المعروف . وكانت أم نبوية من النساء اللاتي يمدن التدليك رغم تقدمهن في السن . فقدمت وبدأت تقوم بجمليتها بمهارة وأعان فشر رجب براحة جسمية عظيمة . ولما انتهت تتأهب وتعلمي وتكلم ساللا اياها عن الوقت . فحزنه ماها سمعت اذان المغرب قبل ان يصحو بقليل . فوثب رجب من فراشه وقد عز عليه ان لا يصلح الطير والعصر في وقتيهما واسرع الى قيقابه فاحتضاه والى مشفته فطرحها على عنقه وشمر كيه الى الرسفين وقصد الى ركن الحجرة الذي بجوار الباب حيث الطست والا يريق . وبدأ جوصا وهو يهضم مض السكيات المباركة . ثم أخذ يصل عدة صلوات بلا ريب صلاة الظهر والبصر والمغرب وهذا غير الصلاة المتادة التي فرضها على نفسه ، وهو هاروح ابيه وامه والمذبيين من بني ملته . ولم يستطع ان يتناول في المساء عشاءه لأنه كان قائد الشية . ونام هذه الليلة بعد صلاة العشاء مباشرة فلم يستطع التاليف والقراءة وكان نومه عميقا كنوم الطير لان جسمه ما زال نوما متائرا بالنوبة العصبية التي داهمت عند حلجيان ومضى الاسبوع بغير فشر رجب بزوال الا ما تماما وتجددت قوته وماداليه شاملا وجاه

أشياخات الصناعات في ألمانيا

في ألمانيا أشياخات مصانع رجوع تاريخها إلى « معلمين » وصناع أو حرفيين إلى القرون الوسطى وكان لها في العهد الماضي وصيان. وكان أحد الصياني أو الصناع لا يتصل شأن أي شأن إذ كانت تسمى المعلمين في إلى درجة أن لا أحد امتنع من قديمه



صانع من المصانع الألمانية القديمة في نورينج الأول من القرنين ١٨ و ١٩



سيدة تقدم لبيتريس دواردة بلاريا كس شياخات صانع من القرنين ١٨ و ١٩

لبعض الزمان على « باورالفاز » العالم الاشتغال وكان « تعرف من ذلك » الباور دافتر من الفخار يقرباً جميعاً من حجم « بلايكن » التلاحين ذاته معدي بداخل ومركبة تحسبها الصبيط المدخن على صندوق من الصاج مفتوح من أحد جوانبه حيث يدخل منه « باورالفاز » لا لصاج أو لتدخين القول « المدس »

هرع إليه صاحب المطعم وعلق لها وهو مسح يديه في ثيابه القذرة بقى على صدره استعداداً للسلام عليها مصافحة عملاً بأصول الكرم . وقال لها وهو يتسم :

— لقد شرفنا الدكان أهلاً وسهلاً ومرحباً ثم صرخ من أعماق نفسه بأمر علاء قائلا :
— جهز يولد للمائدة التي في الركن وأفرش عليها جرنالاً جديداً

ثم هد يده مبتسماً وقد انحنى انحناء الاحترام وسلم عليها . وكان يقبل يده (يد نفسه) بصوت مسموع يرن في جو المطعم . وبعد كلمات الترحيب والصحية من الجانبين تكلم المعلم «فتوحة» وهو يصلح عمامته على رأسه ويعيد تسمير كفيه المتحلين قائلا :

— لقد مضى وقت طويل لم تأكل فيه سلطنتنا المشهورة ، أليس كذلك ، سأجهز لك صحناً غاية في الاتقان . ثم لدى بيض صاج الأتريدان عجة ، غندوس وبتش . شئ لذيق من صنع يدي ولقد احضرنا ، على فeskرة ، اليوم من القرن الأفريقي صينية من الزلاية . مارأيتك فيها ؟

ثم صاح بعد أن صفى صحنه حاداً بكعب الرأس صداداً ، غير مستقر إجابة رجب . قائلا :
— سريراً يا ولد حبر ، شئ عجة ، شئ دس وانين سلطه بالسلطه ، وقطعتين زلاية مشربة بالشرابات

ثم توسط المطعم بمذاق الفوط الطويلة المعلقة على صدره مقعد رجب أفندي والشيخ عبدالحى وصاح مناجياً نفسه بتفمقها مد وغمّة ،
الله على الله على الله

ولكن تبين لها أن تخوفها في غير محله بل ما كان
أشد دهشتها عندما رأت الجالية الصينية رافعة
عقيرتها تكاد تجاهر بمحادثة الحكومة وبملائة
الاهالى الوطنيين رغم الاختلاف الدينى ورغم
تلك المعاملات القاسية التى كان الصعيون يلقونها
من الاهالى فيما مضى من السنين . على أن ذلك
ليس معناه أن لشعوب لا يدرسه ولا همس
كل راحة دينية فقد كان لها ولا تزال جميات
اسلامية كبيرة منها « شركة اسلام » و « الحمدية »
و « الشبيبة الاسلامية » وهذه الاخيرة اصدرت
مجلة كبيرة باللغة الهولندية غرضها اظهار حقيقة
الاسلام ومبادئه العظمى . ولكن بحرص
الاندوسيون في مثل هذه الاوقات للصيغة على
الانتصاف المسألة السالبة بالصيغة الدينية

لا اندوسيون ومصر

كان الاندوسيون ولا زالون يصنعون مصر
موضع الاحلال والاكرام . ويضربون لها كرامة
شرقية « هصة مهتمون بها » و « يدعون بحسب »
ويضربون اليها كرامة اسلامية راقية و « طاعتون »
لها رده وسهم ويصلون لأجلها بكثرة وعشياً .
ويكفى للدلالة على مكانتها في نفوسهم أن أروى
ما يأتى : كانت مدارس الحكومة يستمر تعليمها
في رمضان مخالفة للمدارس الحرة الاهلية فإما
كان من رجال الاصلاح ان اصاحوا بمطالعين
يقدسون ذلك الشهر المبارك وان تلقى الحكومة
أبواب مدارسها فيه حتى كادت تدل على رآبهم
لولا أن خطر لبعض رجالها خاطر كان سبب
انصرافها وذلك ان مدارس الحكومة المصرية
تستمر في العلم في ذلك الشهر . فرجع النعم الى
أنفسهم قائلين : يجوز أن يكون ذلك غلواً في
التقديس !

على انه يجب ان تكون بيننا رابطة أقوى
من رابطة الاجلال والاكرام تعود على الطرفين
بالتفهم والخير العميم .

فلتحى الاندوسيا ومصر ما دامت الارض
والسموات .

فى الاندوسيا

فاجبة أخرى فضول أمر الصناعات اليدوية .
وأخيراً نظم القانون أمر الشباكات ومنع مساوئها
وأزال الاستبداد منها ، وبذلك دأبت الى
معدنها القديم وصارت عاملاً كبيراً لتقديم الصناعات
اليديوية في ألمانيا . وقد أقيم في ميونخ عاصمة
ألمانيا معرض للصناعات اليدوية وافتتح
يوم ١٤ مايو الماضي :

شافسون تجمعهم حضارة واحدة ولغة عامة
— على اللغة الملائية (سب للآيو) — تكلم
بها جرائدكم ويستعملها خطاباً وم .

ولم يلبث القوم أن أقروا ذلك الاسم الجديد
للبلاد و « اغتبطوا به بقدر ما استاء آخرون »
وانتفضت الجميات والاحزاب الوطنية تقاض
من دبت فيه روح الحياة الجديدة واستيقظ
رؤساؤها وقد هزم ضوء تلك الشمس الجديدة
فتمتموا قائلين : الاتحاد . ما أحلى الاتحاد .
وما هي الا عشية اوضحها حتى عقد بمدينة
بنافيا اول مؤتمر للشبيبة الاندوسية جعل نصب
عينه الاتحاد لتفتح البلاد .

على ان هذه الحركة لم تقدم اعداداً . مصورها
ويعملون ضدها شان كل حركة ترى ان
الاصلاح . ومن الشبه التي جسدتها اعداؤها
قولهم ان هذه الحركة لا معنى لها سوى
اضمحلال الامة الجاوة واندماجها في أمة
الملايو الامر الذي لا يتفق وكرامة تاريخ الاول
إذ كانت فيما مضى صاحبة الملك والسلطة على
الثانية ولا يخفى على الاندوسيين ما في تلك
الشبهة من الضعف وسوء الفرض ويكفى
لتنفيها انها ما وردت إلا في مقالة نشرت في
احدى جرائد المستعمرين .

لا اندوسيون . شوب .

كانت الحكومة تتوجس خيفة من وجود
الجالية الحضرية و « اثارها في البلاد الاندوسية »
لما بينها وبين الاهالى من الروابط الدينية ولما
توهمت من ان الحضارة يثرون الاهالى بها

امام مجلس الشياخة . وكانت الشياخة من جهة
أخرى بمثابة سلطة استبدادية تضع للامنيين في
الصناعة الحدود والقواعد التي تراها ولكنها
كانت تحلف على المال وبواسطهم في حال
عوزهم . غير ان هذه الشياخة تضاعف أمرها
مع الزمن وصار رؤساؤها يلتصقون منها بمصالحهم
الشخصية وتقدمت الصناعات الآلية من

الاندونسيا

لا شك ان هذا الموان غريب عن القراء
الكرام وقد يذهبون في تفسيره مذاهب شتى
من الحسد والتخمين . ولا يلامون على ذلك فان
الكلمة حديثة العهد ولا يزيد عمرها عن سنوات
معدودة . الا ان حدايتها لا تمنع أن نلوكم الان لنس
وتتداولها الآذان في الشرق الأقصى وفي بقعة
من الغرب حيث الاراضى الواسعة والسدود
العالية . والانندوسيا اسم يطلق على جزائر
الهند الشرقية بدلاً من كلمة « جزائر الهند »
الهولندية « التي أصبحت ثقيلة عن قوس أهلها
إذ لا يميز تلك النسبة سوى ما يسمونه استعماراً
وما يفسر بالضغط وهضم الحقوق والاستبعاد .
وهذا الاسم الجديد وان كان غتصراً سهلاً
الذي به ، يحوى معنى عظيماً وله شأن كبير
يدركه كل عاقل يعلم ما للاندوسيين القوة والاهمية .
فهر شمس تلك الجزر المبعثرة بين آسيا واستراليا
وهي مقدماتها جاوة وسومطرة و بورنيو ولبيس
وجزائر الملوك . . .

وربما يدهش القارئ اذ قيل له ان فكرة
الاتحاد كانت منذ سنوات قليلة هي خير العدم
ولكن ذلك هو الواقع حتى اندها المتورون
في تلك البلاد قنعوا وصاحوا بصوت واحد :
هيا الى الاتحاد ! وكان من أنشط الداعين الى
تحقيق تلك الفكرة المستر سنييه والدكتور سام
ودويجو سويو . وغيرهم

ومن حسن الحظ ان الارض صالحة لفرس
بذور الاتحاد ، فالاندوسيون كلهم مسلمون

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

التربية العقلية في مدارسنا

بقلم المرحوم الأستاذ محمد مصطفى

يكون دخوله فيها على الرغم من ميله الطبيعية. ان مهنة التعليم شاقة متعبة على من لا ميل اليها بقدر ما هي لذذة مسلية لكل من خلق لها فالاول يعلم مضطراً ابتغاء ما يأخذه من أجر فهو يشعر بمل وشقاء لا يست ان يسرى من نفسه الى عوس بلامده اما الثاني فيعلم مدفوعاً بميله الطبيعية معتطاً بما تحسنه ومساكنه فهو يعلم مسروراً كلما ظهرت له ثمرة مجهوداته غير شاعر بما يلاقه في سبيل ذلك من نصب او مشقة ولا يد ان يحتل ذلك الاحساس من نفسه الى عوس بالاميد ويستقون معه من بعضه الى أخرى مدفوعين بروحه السامية يحدون من مساقته ومحبته دة لا سامة فيها ولا صغر ولا تكسب هذا لاحساس اوتناك تلك الروح مجرد التربية بل لا بد في المعلم استعداد فطري تنمو فيه تلك المواهب وما كان روسو صاحب الآراء القيمة في التربية معلماً بالمهنة ولا بالتعليم ولكنه خلق مستعداً للتربية بما منحه الله من المواهب والبول الفطرية.

ولما كان كثير من المعلمين من النوع الاول الذي يقوم بمهنة التعليم ابتغاء الاجر لا طلباً للذة وكانت اصول التربية العقلية الصحيحة مهمله عندنا لعدم اكثرات القائمين بإدارة دفة التعليم بها كان أهم ما يقوم به المعلمون في مدارسنا هو تدريس التلاميذ ما فرضه عليهم المنهج من المعلومات ولهذا ضاعت القاعدة المرجوة من تنشيف العقل تثقيفاً يحصله عقلاً ناضجاً مفكراً يحرق حجب الشك الى ضياء الحقائق غير معتمد على من يأخذ بيده اليها.

ومن أهم المواد التي يظهر فيها الجهل باصول التربية الرياضيات التي يجب ان يستجيبها الطفل استنتاجاً مما يرضيه عليه المعلم من الحقائق المشاهدة وبسببه لعصري فلا يرى هؤلاء المعلمون بدا من جعل مادة الحساب التي كان يجب أن تكون أداة صالحة لتربية قوة الفكر والاستنتاج أداة هدم للمواهب العقلية يحشون بها أدمغة التلاميذ ولهذا كان من الواجب الا يقوم بها الا من له استعداد خاص في الرياضيات ولكننا لسوء الحظ نرى أن وزارة المعارف تعهد بتدريس الحساب مثلاً لكل من جاز امتحان المعلمين بها كان استعداد

وفد أصبحت المدارس تبنى تلك الحملات عاية بجمال المعلمين يصرفون وقتهم في إجهاد قسم من التلاميذ في تلك الالساب إجهاداً قد يضر بصحتهم مع حرمان باقي التلاميذ من الالساب الضرورية لبث النشاط الجسماني فيهم . فالعناية بالتربية الجسمية لا تزال محتاجة الى شيء كثير من الاصلاح في مدارس مصر

أما التربية العقلية فهي معدومة في مدارسنا على الاطلاق بل ربما كان في تلك المدارس مفسد على الاطفال ما تعودوه من الاخلاق الفاضلة في منازلهم وعلى هذا لم تقم المدارس المصرية ان الآن الاسم واحد من نبرة وهو قسم التربية العقلية على أن هذا القسم لا يعيد التلاميذ شيئاً في تنشيف العنق وتنمية الذاكرة ومع كل هذا نقص في التربية مع من مصريين عدد عظيم وعفوفوا على غيرهم في مدارس أوروبا غشياً بما يدل على ما منحه الله للمصريين من الذكاء الفطري وسمو مواهب التي ساعدتهم على النجاح العلمي مع وجود كل ذلك لنقص نمب في مدارسهم ولو أنهم صدقوا براسة صحته فولة السكوا فوق ما عليه الآن ذكاء وفضلا

إن التربية العقلية لا يصد بها حشوا دمة التلاميذ بمعلومات كثيرة بل هي ترى الى تنمية مواهب الطفل ومداركه وتمويده الاستنباط والاستنتاج الى درجة تمكنه من الانتفاع بما عرف من المعلومات واستنباط الحقائق منها وكل هذه المقاصد لا تتم الا اذا كان المعلمون من دوى الكفاية والاستعداد الفطري لمهنة التعليم تلك المهنة التي قضى سوء الحظ أن ينهات عليها كل من له إلمام بالعلوم التي يتصلها صفار التلاميذ او كل من قضت عليه ظروف الحياة ان يلتحق بمدارس المعلمين على احتلاهم وقد

اتفق علماء التربية على انها ثلاثة أقسام جسمية وعقلية وعملية وحتموا وجوب العناية بكل منها ورأوا أن يبدأ فيها بحسب ترتيب هذا أي أن الجسمية هي السابقة عليها التربية العقلية ثم العملية

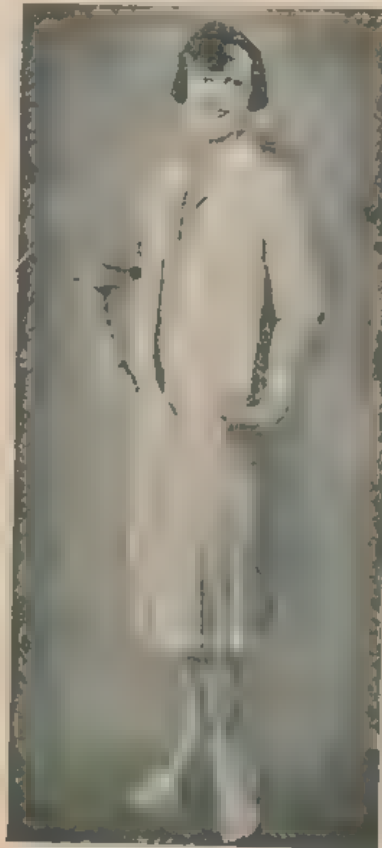
ولا يقصد بالتربية الجسمية مجرد الالساب الرياضية بل هي تشمل العناية بصحة الاطفال ونمو اجسامهم ونمو طبيعياتهم بوقه شيء كالغذاء وتنظيف اجسامهم وترتيب مواعيد غذائهم ولعبيهم ونومهم وراحتهم فهي تتعدى من يوم ولادة الطفل وقد كانت هذه التربية ولا تزال مهمله في مدارسنا وليس أدل على إهمالها من مواعيد الصيف في مدارس الحكومة التي كانت تقص على الطفل بأن يلقى دروسه من الساعة السابعة والنصف صباحاً الى الساعة الواحدة أي ان الطفل يفارق منزله الساعة السادسة والنصف تقريباً ثم لا يعود الا في الساعة الثانية أي يمكن سبع ساعات ونصف ساعة دون أن يعمل له ترتيب للذخاء في كل تلك المدة بل يترك للقرص وفي ذلك ما فيه من الضرر العظيم على صحته أولاً لاجتهاده إجهاداً متوالياً كل تلك المدة وثانياً لعدم غذائه فثقل هذا النظام قد لوحظ فيه راحة المعلمين وأهملت بجانب تلك الراحة صحة التلاميذ واحتياجهم الشديد الى أوقات التمشق التي تتخلل الدروس عادة فالعناية بالتربية الجسمية وإن لا تزال مهمله في مدارسنا بالرغم من ان تلك المدارس قد تبنت منذ عهد قريب الى العناية بالالساب الرياضية على ان عناية تلك المدارس باقامة الحفلات الرياضية قد شغلت القائمين بالتربية الجسمية عن الفرض المفصود من تلك الالساب وهو تقوية عضل التلاميذ والمحافظة على صحتهم بالتساوي بين توازن المجهود العقلي والمجهود الجسماني

سروا التلاميذ الى حيث راد لهم من حسن الثقافة والتدريب لذلك الخلقين والارهاب التي شادت ظروفنا الحرجة أن نجني على مدارتنا وكان جديراً بنا حين نطلب السيطرة على الجيش ان نطلب الاشراف على دفة التعليم وانزعاجاً من أيدي الاجانب ان من يمن الفكر لا يستطيع أن يفهم تراخي الحكومة المصرية في ادارة دفة التعليم في بلادها وهي لو طلبت ابعاد الاجانب عنه أو عن ادارته على أقل تقدير لما وجد الناصب من يناصره في فكرة تدخله في تلك الامور الداخلية البحتة وهل لا مبرر على أن سكنت عن حقوق مسلم لنا بها لو أننا تمسكنا ولو بعض التمسك ؟

القسمة على (٢) لار اشرا تومعه عدد ٢ نفس القسمة دون بحث على (٣) ومثل الاثنين في ذلك رقم ه كذلك اذا كانت احدى العدد وعشراته تقبل القسمة على ٤ او كانت معدومة فان مقام العدد ومضاعفاتها قابلة للقسمة على (٤) ومثل الاربعة في ذلك (٢٥) . ألم يكن حفظ تلك التعاريف حجاباً كثيراً يقيمه المعلم بين التلاميذ واستنباط الحقائق ؟ ان التعليم في مدارسنا الآن ليس من شأنه أن يخرج لنا عقولا ناشجة تقوى على استنباط الحقائق والتدقيق في مقتضيات الامور وتسير منه الى طريق أوسع هو الوصول الى اختراع ما لم يعرف به ولد لا لموسول الى ذلك الغاية من أن يدير دفة التعليم مصريون اكفاء

بنات مع جافة يحفظونها عن ظهر قلب إن تلك التأتيم إنما أخذت من المشاهدات والمعاملات العامة وهي لا تخرج عن الاخذ والعطاء ويخرج عن الاول بالجمع والثاني بالطرح ومنها تستخرج باقي القواعد والضرب جمع للاعداد المماثلة بطريقة مفسلة والقسمة طرح لهذه الاعداد وخارج القسمة يدل على عدم مرات طرح المقسوم عليه من المقسوم وهكذا فكل الواجب أن يستعمل المعلم مواهبه في استنتاج تلك القواعد من التلاميذ لأن يلقنها لهم تلقيناً على أن المعلمين لم يكتفوا بجعل الضرب قاعدة جديدة بعد أن درسوا الجمع بل ذهبوا الى أبعد من هذا فقرى المعلم يقول لتلاميذه إنه سيعطيهم اليوم قاعدة جديدة لم يسبق لهم عهد بها وهي حساب المائة أو الارجح البسيط مثلاً

فهل هناك من فرق بين الارجح البسيط وما يعرفه التلاميذ من أجور العمال سوى أن الاجر في الاول يعطى للرجل وفي الثاني يعطى للمال فكأنهم يعلمون ان العامل الذي يأخذ اجراً قدره ٥ قروش في اليوم يأخذ في ثلاثة أيام ١٥ قرشاً وكذلك مبلغ المائة جنيه الذي يكسب في السنة الواحدة خمسة جنيهات لابد أن يكسب في مدة ثلاث سنوات ١٥ جنيهاً فما هي تلك القاعدة الجديدة التي يزعم المعلم وجودها في الارجح البسيط ؟ لقد كان على المعلم أن يرشد التلاميذ الى ان الفقير يشتغل بنفسه لكسب قوته والغني يستخدم ماله لذلك الكسب ولا فرق بين الحالتين وقس على ذلك جميع القواعد التي كان في وسع المعلمين استنباطها واستنتاجها كقابلية الاعداد القسمة على ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٥ ، ٢٥ فيحفظ لها التلاميذ تاريخ لا علاقة تربط أحدها بالآخر فيقولون مثلاً يقبل العدد القسمة على ٢ اذا كان متبهاً بصفر او برقم زوجي وعلى ٤ اذا كانت احدى وعشراته تقبل القسمة على ٤ او كان متبهاً بصفرين وعلى ٨ اذا كانت احدى وعشراته ومئاته تقبل القسمة على ٨ او كان متبهاً بثلاثة اصفار وم لو ناقشوا التلاميذ عقلياً لمرقوا تلك الحقائق دون حفظ ولا استظهار لان احدى الاعداد اقبلت القسمة على اثنين مثلاً او كانت معدومة فالعدد كله يقبل

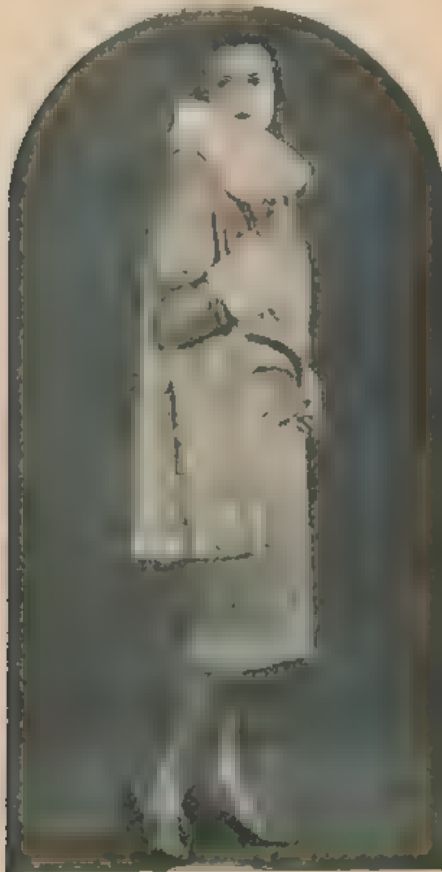


نوب فتح النوب وبلاط رساله وبساطه

صار من اوشيوخ قص الشعر لدى النساء وسمين الى محاكاة
الرجال في كثير من اللبس والمظاهر ان تم الشبه او كاد بين
الفتيات والفتيان حتى لقد يخلط الاسان بين صورة الفتى وصورة
الفتاة كما رى في هاتين الصورتين

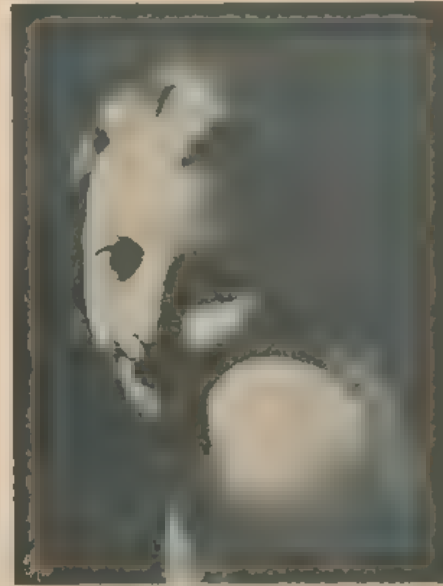
مساء • سد حلى

اشترت النساء الترحيب من نساء في مختلف البلاد حتى اضطرت
الصحافة في ليتوانيا ان تكتب تقارير عن نساء السائبة الى سوء
هذه الذمة وسوء علامتها مساء وظننت لها السعي الى ابطالها



فتاة • نصف : صورة ردها من حد ر لامل الحروح

فتى أم فتاة ؟



صورة في دهان في دهان • راس من ومراعات الشير كوريجيو



فتاة • نصف : صورة ردها من حد ر لامل الحروح
وسها كوريجيو الرسام الايطالي والفتوة في متحف طاور من

الثروة المعدنية

صحراء مصر

-٦-

المواد النافعة - الفحم الحجري

كان الفحم الحجري من ضمن المواد النافعة
الى احياء الياب بعد انه استوفى به على ما
وقامت البعثة العلمية التي اوقدها للبحراري
المصرية بالبحث عنه في جهة الرديسية القريبة
من ادفو سنة ١٨٤٤ فعثرت على طبقة رقيقة من
الفحم على بعد ٧٦ متراً تحت سطح الارض .
وكذلك اجتهد اسماعيل باشا في البحث عن
الفحم في مكان يسمى ربار على بعد خمسة ايام
شرقي ادفو وقد حفر رحله بئر في هذا المكان

تكون الجبل الموجودة فيه طبقة
فحم وادي وطاه غرب طوبس

مجر اسود صلبه

مجر وادي بنسحي

طبقة جيري مثلور عمرها ١٢٠٠٠٠٠٠

قبة دعة ٦٥

صخرة بيضاء مسطحة

مجر وادي بنسحي

مجر

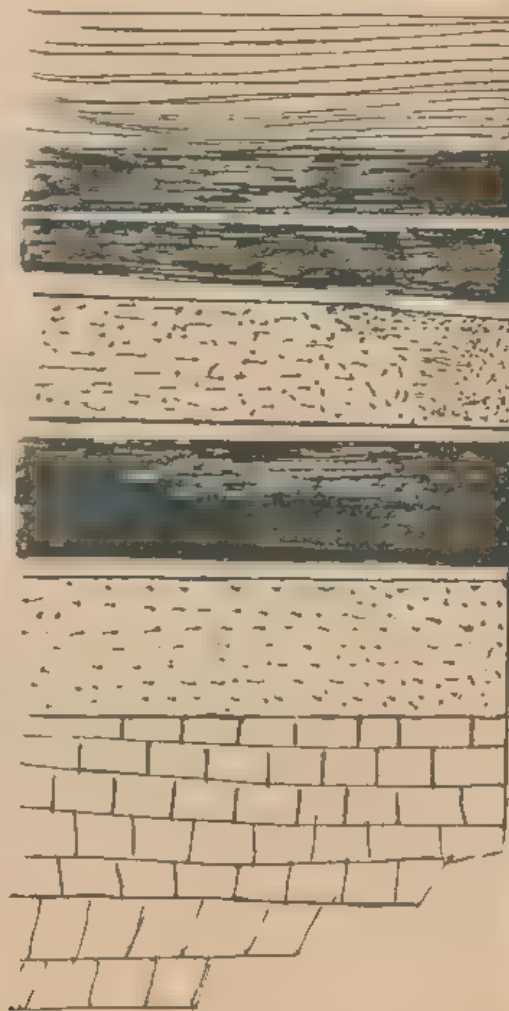
مجر ٢٥

مجر

مجر ٢٠

مجر

مجر



د كرت في مقلاني سدسة ١٠٠٠٠٠٠٠٠
الكربنة واحواير اتمسة الموجودة في بلادنا

والتي يمكن استخراجها والاستفادة منها فائدة
لا تنقص عن فوائد الزراعة وكنت اود شرح
كل مادة من المواد الاخرى النافعة المنتشرة في
انحاء القطر المصري مثل زيت البترول والكبريت
والطرون وملح الطعام وسنرات الصوديوم
والبيوتاسيوم والشبة ومسابات الحجر والصلصال
اي الطين الاسواني والفحم الحجري ولكي
رأيت ان ذلك يد من نوع محصيل الحاصل
لشجرة تلك المواد وأما كن وجودها ومع هذا
فاني مستعد لشرح أي نوع منها لمن يريد من
القراء اذا طلب ذلك ولهذا أقصر الآن على
الكلام عن الاخير منها وهو الفحم الحجري
لانه موضع جدل بين وبين مصلحة المناجم
فهي تقول انه لا يوجد فحم حجري بمصر وسينا
لان التكوين الجيولوجي للقطر المصري يدل
على عدم تجمع كميات كافية من المواد النباتية
لتكون منه وأرد عليها ما هي شاهدت بنفسه طبقات
الفحم الحجري في طورسيما وفيها طبقات
واعصاب واوراق السدت وما دامت هذه
العلامات موجودة وقد وجد ما يشهد في جهات
كثيرة بمصر امصرى فلابد من وجود الفحم
وحسب عن اساحت الارامه عنه

وكذلك يتذكر تاريخ ريت خزوب في لقطر
المصري فكثيراً قالت الجهات الرسمية منذ عشرين
عاماً انه غير موجود بكمية كافية للتجارة وما نحن
الآن نرى مناجه قياضة والشركات الاجنبية
مصدرة تستغل وتزعج منه فلا يجب الرأس من
وجود الفحم الحجري بل يلزم تشجيع الباحثين

في أحد الاودية وتراكمت فوقها طبقات الصخور
بأي حادثة طبيعية فصارت في ولكن للأسف
لم تسمح المصلحة بمنح هذه الرخصة لأنها كما
قالت ترى من مهمتها عدم نشر بعض تقود الناس
للضياح مادامت المباحث الجيولوجية تدل على
عدم وجود الفحم بالقطر المصري . وطأنا
كتبنا لأبناء وطني ما وصل اليه جهدي في
البحث عن الثروة المعدنية في الصحاري المصرية
محمد حسني التامري
رئيس قلم المحاجر

من مواد غنية (Lignite) وحم حجري
على بعد عميق في آبار حفروها في جبل تنكة
ولكن كميته قليلة لا تستحق العمل ١٠

غير اني لم اهتم بما جاء في هذا التقرير ولذلك
طلبت من مصلحة المناجم رخصة لسبرغور
الطبقات الفحمية المذكورة والكاد من نوعها في
الاماكن المختلفة ومعرفة سماتها لا يبعد أن تكون
سول الامطار في الصخور الاولى جرفت كيات
عظيمة من الاشجار الكبيرة والنباتات وحشرتها

إذا التفت في نار عظيمة الحجم ويمكن العثور
على هذه القشور في جانبي الوادي
المكان الثاني
والمكان الثاني يوجد عند رأس وادي عرشي
على نحو عشرة اميال من الجنوب الشرقي من
بؤ حيص .
الطريق — من بؤ حيص الى وادي وطاه
ومن هناك الى وادي عرشي وكلها في الحقيقه
واد واحد . ويمر السائر عن يمين وادي ام دود
وسلام .
وتركيب القشور مشابه لتركيب القشور التي
سبق وصفها عند بؤ حيص ولكنها متقطعة
بسبب الظواهر الطبيعية وتداخل الاحجار وهي
على ارتفاع اعظم ثم ان طبقاتها هنا اسمك
وطبيعة القشور مشابهة لما يوجد عند بؤ حيص
وهي اكثر وطوبه لكننا لم نشر على لحم حقيق .
ثم ان كمية من الحجر تحصل الطبقات
الظاهرة في الجانب الاعلى من الخور . أما في
الجانب الادنى فانها منطاة بترية وصخور
متهدمة وقد كشفت عن قطعة اخذت منها
عينات لتعليلها وهي عمدة على نحو اربعين ياردة .

صورة شمسية



خلاصة

والخلاصة ان قشوراً ومواد متحشبه في
عروق من الفحم الحقيق وجدت في مصر لكن
كميات غير صالحة للإنتاج وهذه الطبقات
متباعدة تباعدا عظيما وقد حفرنا آبار قصد
استخراج الفحم في اوقات مختلفة بالأقاليم
الاتية

- | | |
|-----------------|---------------------|
| بؤ الفحم | قرب القاهرة |
| الصوم | |
| الردسية | في ادفو |
| ابورحال | بوادي عياد شرق ادفو |
| الواحات الخارجة | |
| وشقلا | بالسودان |

ثم ان شركة خصوصية قد بنيت عن الفحم
وطبقاته في مفرق وغرب طور سيناء فوجدت

بعت في لندن أخيراً صورة رسمها الفنان السير جوشوا ريتولنس المستر توماس ومجولك
منع ١٣٠٠ جنيه . وفي الوقت نفسه يمت صورة أخرى من رسم الفنان جورج رومي مبلغ
٧٨٠ جنيه . وكان هذا الفنان الأخير جداً في حياته وكان يرسم بصورة مئات حبيبين اثنين
ثم مات في السجن سنة ١٧٧٤ وكان محبوباً بسبب عجزه عن سداد دين عليه ا

لذلك الغرض ، وجعل يلبس ألابيه المهودة
بمتى الخندق والبراعة وهو في زيه الجديد
الدهش ، وفي ذلك الزى كر راجعا الى قصر
مولاه الدوق ، يجتاز طرقات الضواحي والبلدة
مستتراا أثناء ذلك بمنظره العجيب ضحكات
الناس وهتافهم الشديد وتصفيقاتهم الحادة ،
وفي ذلك الزى استقبله خدام القصر لدى
وصوله وكما انما من ضججات الطرب وضحكات
السحب والسرور بين رجال الحاشية والباط ،
ولم يفضب الاخوان من قلته تلك ولا جزياه
شرا عليها ، بل زاده ميرة واحسانا واباحه من
كعبه موردا عذابا ومراخصيا ، وداما له على
هذه الحال حتى بلغ من الكبر عتيا ،

٢

الخدام الامين

قال السيد خادمه الامين « اندى »
اذهب الى المدينة وانظر هل هناك رسالة
نامي .
« نعم يا سيدي »
« اتدري الى اين تذهب ؟ »
« الى المدينة يا سيدي »
« ولكن اتدري الى أي مكان في المدينة
تذهب ؟ »
« كلا يا سيدي »
« ولماذا لاتسال يا احمق الحق ؟ »
« لاني اعرف اننى سامدى باذن الله الى
المكان المقصود . »
« قبح الله حافلك وعقلك ، ألم أترك المرة
بعد المرة ان تسال عن الشيء اذا جهلته ؟ »
« نعم يا سيدي »
« ولم لم تسألني الآن ؟ »
« لاني لأحب ان اتحل عليك بالسؤال
ماكون عنك تقبلا بغضا »
فقال السيد ولم يملك ان ضحك تسجبا
من ذلك الاعتذار المدهش
« شفاك الله اراك قد قطعت وانت

ينظران الى الجماعة مسلوبى النطق مفهعين ،
على ان الحافظهما المولدة الحيرى وصفرة وجههما
كاست تنطق بانف لسان وتلو الف بيان عن
كل ما كان يحول بخواطر القوم من الاسئلة ،
وخر مساعد القسيس مفتيا عليه من هول
الفرع ومن هول الوقفة ، وبعد اسباب الرجلين
الموقوفات والمشتات اصطدام القسيس ان
ينطق « حقا يا ولدى ، لقد أصبحت أمكا
العسة الشقية في صورة شيطان مرید ، وما
كاد يقوه بهذه الكلمة حتى سمع الجماعة وقع
خطوات الحرم الاثيم مصدر كل هذا البلاء
والشفاء وهو يتعذر في سلم الدار يقتنى الزيد
من الكعك والقطاير بعد استفادته ما كان
موجودا منها بفرقة الميتة ،
وكذلك طلع على الجماعة حفاة دون ان
يتمتعهم مهلة يهرون فيها من طلعت المشؤمة
الى أي ملجأ او يعطيهم فرصة يستمدون فيها
لاستقباله ، لسا راعهم الا وقوه وسط الساحة
ملحعا من فرعه الى قدمه في « كركة » الميتة
وفي سائر أتواها الخوقة ، لسا فوق رأسه
قناعها على نحو ما كان يلوح دلى رأسها حذوك
القنفة ماذنة ، وقد غرس نفسه وسط اليوم
الذين يتو ماكهم لاحس ولا حراك كان
على رؤوسهم الطير ، مذعورين مروعين يتوقعون
ما سوف يتجلى عنه هذا الحادث الجلل من
أفطح المشاهد ، وشاء الله في هذه اللحظة ان
يفطن احد الاخوين الى حقيقة الامر ويعرف
الحرم الاثيم ، وكان هذا الفتي من دون الجماعة
هو امدى شذاع غمسن . . . أول من الاقدام
والشجاعة ان يجرؤ على الطرب بلا رهبة في وجه
القرء ، وكان القوم قد أخذوا في تلاوة الادعية
والتسبيح فصرنا ما نبدل صلواتهم ضحكات ،
دوى برينها ارجاء المسكان ، وما على الا هتبه
حتى خرج الفرد الماكر من وقاره المتصنع
وأبته المشككة الى حقيقة حاله من خفة الروح
ورشاقة الحركات وطيب الاس والذبابه ،
ولكنه أبى كل الاباء ان تنزع عنه تلك الثياب
المستورة ، وكان يحمل على كل من دنا منه

القيس يحمل الصليب الضخم فوق رؤوسهم ،
وكان القسيس قد طمان الاخوين على روح
والدهما وأفهمهما انه لاخوف عليهما ولا تخون
وان مشاها الجنة ونعم عقب الدار ، بما اسلفت
من الحسنات الطيبات والمصالحات الباقيات ، وان
من كان هذا شأنه وذلك مكانه فلا ضير عليه من
الاباسة ولا سبيل للشيطان على روحه ، واكد لها
ان مشاهد الخدام فراغهم واذلهم ليس مما يحسنى
ويحذر وانما هي خيالات شيطانية يسهل عليه
طرداها وازهاقها ، كما سبق له ذلك من قبل غير
مرة ، ثم وعدم انه متى طرد تلك الارواح
الخبيثة من المنزل فسوف يستترن عليه رضوان
الله سبحانه ، ويستبطن ملائكة الرحمة ، فتروح
الدار بعد ذلك في حوز من الانالة ،
ولما وصلوا باب الحجرة ، تقهقر القوم جميعا
فهبوا الى الساحة ، رغمنا كان يلو القسيسان
من التسبيح ومن رشها للماء المقدس ، ثم إن
القيس أمر مساعده أن يقدم باسم المسيح ،
فصعل وتبعه رئيسه ، حتى وقفا قريبا من الفرد
المشكر في زى الميتة ، وبعد ان تمنا بشئ من
الادعية وهر الصليب مرارا ، خالجهما الشك
في نجاح خطتهما ، ولكنهما خيلا من المزمعة
والعودة الى الجماعة باخية والفشل ، فمادار ش
الماء المقدس بيد اسخبي وكيات اعظم ، واعمما
صاحبا الفرد شؤ بوب غزير في اتفه وعيبيه
وسائر وجهه ، وخشي الفرد ان يحس بعد ذلك
نضوية من الصليب الصميد يكشر عن ابيه
ويضقه بانقطع صوت وانكروه ، فسقط الاناء
المقدس من يد القسيس ووقع الصليب في الوقت
نحسه من يد المساعده ، وذمبا على وجههما فرارا
وعز احداهما بالآخر لمرط الحجلة على السلم
فخرجوا ما من اعلى درجانه حتى وصلوا سلمه
على ظهرهما ،
ولما سمع الجماعة صوت الصدمة بملوه
صيعات القسيس « يسوع : يسوع : يسوع : سيدي
المسيح : ربنا ومولانا ارفع عنا غصبك
وقممتك : امرعوا اليه يسألونه أى خطب
مدهم أصابه ؟ ولكن القسيسين جملا

اغني الاغنياء اسمع مني ، اذهب الى مكتب البريد واسأل هل ورد هناك رسالة لي ؟

« نعم ياسيدي » ، وانصرف حتى بلغ كاتب البريد وكان هذا الكاتب يقيم في مكان زاول فيها فوق اعماله المصلحية الاتجار باصناف البضائع واخرى دوات والاقشة .

تقدم البطل « ادي » الى كاتب البريد في مكانه وقال بكل بساطة

« أعطني رسالة من فضلك »

قال الرجل

« لمن تريد الرسالة ؟ »

فغضب صاحبا « ادي » من هذا السؤال واعتد تطفلا وفضولا مستنكرا وتهجما على قداسة أسرار الحياة الخاصة ، فظهر استنكاره واحتقاره باعمال سؤال الرجل حتى لكانه لم يسمعه فقال مكررا سؤاله

« أعطني رسالة من فضلك »

فأعاد الرجل سؤاله السابق . قال

« لمن تريد الرسالة ؟ »

قال « ادي »

« ماهذا الدخول فيما لايتنك ؟ »

فضحك كاتب البريد من سذاجة الفتي واقبمه انه لن يستطيع معرفة ماينبغي ان يقدم اليه من الرسائل الا اذا أعطاه تعليمات باسم صاحبها وعنوانه ،

قال ادي

« اما وقد سألتني عن التعليمات فالتعليمات الصادرة الى هو ان اسمي الى هنا فأخذت منك رسالة ، هذه هي كل التعليمات لا أكثر ولا أقل »

« ومن أعطاك هذه التعليمات ؟ »

« سيدي »

« ومن هو سيدك ؟ »

« وماذا يهمك من ذلك ؟ »

« يا شيخ اقبلين وبأبلى البلدان ، كيف أستطيع عطاك رسالة دون ان تخبرني اسم سيدك ؟ »

« ذلك خارج عن الموضوع ، اما اعطاك الرسالة فتوقوف على متبنيك ، ان شئت اعطيت ،

ون شئت أنت ، ولكني أتمناه لكثرة الاسئلة ساردة بما قد حدث عليه من اوقافه ونقصه »

« فح الله عشت وسيت ، أراك حذرا ، ومن رسلك شد حذرة »

« لا قبح لله عشت ، سأوضح اوقافك ، امثل سيدي الوجه الا مثل « ايجان » يقال له حمار يا حمر ؟ »

« الحمد لله الذي أخرجتنا من ظلمات غياوتك الى ضياء الحقيقة البليغة ، وكذلك أنت خادم السيد النبيل « ايجان » ؟ »

« أفى ذلك شك ؟ »

« نعم ، لاني لا أعرفك ولم ريت قبيل الساعة »

« ولن تراني الساعة ان تركت ومشيتي ، لا أراي الله وجهك أبداً »

« لن أعطيك أية رسالة لسيدك الا اذا صبح عتدي انك خادمه ، أليس في المدينة من يعرفك ؟ »

« كثير جداً ، أعجب الناس كلهم جهالا مثلك ؟ »

في هذه اللحظة دخل رجل كان يعرف الخادم « ادي » وتطويع بضمته لدى كاتب البريد ، ثم سال عن رسائل فاحاه كاتب البريد

« أجل ياسيدي عتدي لك هذه الرسالة ، وقدم اليه ظرفا فتناول الرجل وقدم أربعة بنسات أجرة البريد وانصرف

وقال كاتب البريد مخاطب « ادي »

« هذه رسالة لسيدك ، ودفع لي أحد عشر مسأ أحد البريد »

« واحد عشر مسأ حرامى ، أنت أراك الآن »

تأخذ أربعة بنسات من ذلك الرجل على رسالة ضخمة تروى على ضعف هذه الرسالة حجماً ؟ وتريدني الآن على دفع أحد عشر بنسا على هذه الورقة الخفيفة ؟ أنظني عيطاً ؟ »

« كلا لست أعطيك عيطاً بل أعلم يقينا واقسم بالاجمى انك عيط »

« اعتد ماش ، واقسم بك ماش ، ولكن لا تخبرني بدش ، هذه أربعة بنسات تسمى الرسالة ، فاعطيتها ودعني »

« اذهب في سيك يا لصي ! »

واغار الرجل الرسالة الى موصف ، وانصرف عن خطه « ادي » الى امرأه أنت نصف مصيدة قيران ، وجهه آخرون يبعون اصنافا شق من السلع ،

ويضا كان كاتب البريد يقضي لكل حاجته ، كان صاحبا « ادي » يمشي في الدكان جيتة ودهابا ، ويحاطب الرجل من أن لا يثقل هذه الالفاظ

« اسمع ! أربعة بنسات ، هات الرسالة وخذ البليغ ، لا تطع في أية زيادة ، اسلك ، الاربعة بنسات خير لك من ألف رسالة لاتضمن ولا تقني من جوع ، لو كنت ثقل ، ولكنك لا ثقل ، ما أنشأ رأسك وما أوسخ عك ا الست معطيني الرسالة ، امضها يا أبه ، بلها واشرب ماءها »

وبعد ساعة قضاه في هذا الهذيان انطلق قائدا الى سيده

في هذه الاثناء كان السيد يحمل من مفضض الاخطار على مثل حجر المضى ، ولما ظهر أمامه « ادي » قال :

« هل وجدت هناك رسالة لي ؟ »

« أجل ياسيدي »

« هاتها »

« ليست معي »

« ما ذا نسى ؟ »

« لم يتأتى سلمى انى »

« من هو الذي لم يتأتى ان يسلمها اليك ؟ »

« ذلك الشناش الجرم الحرامى الذي أنى الا أن يأخذ فيها ثلاثة أمثال السعر الجارى »

« وربما كانت رسالة مزدوجة لم لم تعطه ما طلب ؟ »

« كلا ياسيدي ، انها ليست مزدوجة ، هي دون نصف حجم الرسالة التي أخذها أمام عيني صديقى المسر دارق بأربعة بنسات فقط »

السكك الحديدية في ألمانيا
المعروف ان نظام السكك الحديدية في
ألمانيا في مقدمة انظمتها في العالم من حيث
انتشار الخطوط في أنحاء البلاد ومن حيث الدقة
في تسيير القطارات . وقد عمل احصاء عنها في
سنة ١٩٢٥ فظهر ان القطارات الالمانية تقطع
في تلك السنة مسافات قدرها ٥٣٨ مليون كيلومتر
أي بمعدل مليون ونصف من الكيلومترات
في اليوم .

الدكتور مصطفى احمد

أستاذ كلية الزراعة بالجامعة المصرية ومساعد
العميد بالجامعة المصرية (البحرية) والجامعة المصرية
العميد بالجامعة المصرية (البحرية) والجامعة المصرية
العميد بالجامعة المصرية (البحرية) والجامعة المصرية
العميد بالجامعة المصرية (البحرية) والجامعة المصرية

مشغول بـ «بائنه» انتفى بطلنا «أندى» بينه
الثاقبة ثلاثة رسائل من اضخم الموجود على المكتب
ثم اخطبها «بمارة» قاتلة واخفاها في جيبه ،
واعتذر حتى فرغ اليه الرجل واعطاه الرسالة المطلوبة
وذهب الى سيدة جهل وجهه بشرا
وتبرق اسرته سرورا وعليه سياء الظافر
المتصر على خصمه ، وعجب سيدة لما رآه يتقدم
اليه على هذه الحال الخفية الاسباب من الفرح
والطرب ،

واخرج «أندى» من جيبه اربعة رسائل
ورفعها فوق رأسه وصاح «انظروا انظروا
اربعة رسائل !»
ثم وضعها على المائدة بصكبة شديدة من
بده وقال .

«اتحسب ان في هذا العالم باسره من
يستطيع ان يتدحج خادماك «أندى» معها بلغ
من مكروه ودهائه لقد اخذ منا احد عشر بلداً ،
ولكني اخذت منه ما يساوي ضعف هذا المبلغ

«أراك ان تكف عن سفاقتك هذه أو
احطم رأسك يا أحمق ! ارجع الى الرجل فهايت
الرسالة وادفع اليه كل ما يطلب »

«عجبا لك يا سيدى ! اتشجع الرجل على
سبنا وسلبنا ، لقد رأيت بعيني رأيت يديما يسرع
اربعة بنسات الواحدة »

«ارجع اليه يا شقي أو لا فطن بطون
السياط على ظهرك ولئن تجاوزت الساعة لآتينك
في اليوم »

بلغ «أندى» ذكأن الرجل وهو مشغول
بالكثير من ذوى الحاجات ،

قال «لقد جئت من اجل تلك الرسالة
«انظر قليلا»

«سيدى على عجل»

«وليتنظر سيدك حتى تذهب عجلته»

لقد اقسم ليذبحني ان ابطأت

«ذلك مما يسرق» ويها كاتب البريد

تجهدها محلات الوكيل الوحيد
للشرق الادنى

تفانس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر قاهرة ساعات وتش التي تصنع يوميا مالا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الأكاديمية

الشرق

لحاية الآداب العامة

بدأت السلطات فى نيويورك تحارب العاملين على افساد الآداب العامة فقبض البوليس فى تلك المدينة على اربعين من الممثلين والممثلات ومديرى المسارح لان الاولين ظهروا بشكل يخالف الآداب ولان مديري المسارح يعتبرون متضامنين معهم . وقد افرج عنهم بكفالات مالية ولا يزال التحقيق سائرا .

تمثيل المختبرين

أقام الفرنسيون تمثالا للمرأة التى اخترت نوع الجين المعروف باسم « كاميوت » . ولما علم الانجليز ذلك شرعوا يذكرون فى اقامة تماثيل لمن اخترع أو اخترع أشياء نافعة ومن ذلك انهم قرروا اقامة تمثال للطبيب جون ووكر الذى اخترع علية الكبريت وآخر ليوسف بريستلى الذى اخترع ماء الصودا وثالث لشيليه الذى أدخل الامنيوس فى سنة ١٨٢٧ فى إنجلترا .

زيارة رئيس جمهورية فرنسا لانجلترا



السيو دومرج رئيس جمهورية فرنسا والى جانبه امير ويلر
استمر فى البعثة المتكبين فى لندن

فى منتصف شهر
مايو سافر السيو
دومرج رئيس
جمهورية فرنسا الى
انجلترا لتوطيد
علاقات المودة بين
الدولتين وقد استقبله
الانجليز استقبالاً لافيا
حيث حل . وكان
بصحبة السيو بران
وزير خارجية فرنسا
لان العادة جرت بان
الملك ورؤساء الدول



استقبال السيو دومرج عقب نزوله من الباخرة فى ميناء دوفر ويرى شقيقه السيو بران وزير خارجية فرنسا
بصحبة بعض وزرائهم فى رحلتهم الى البلاد الاخرى ، ولم يشذ ملك أو رئيس عن هذه القاعدة
حتى وان لم يكن لبلاده دستور وكان الحكم فيها مطلقاً وراجعاً اليه وحده .

مضمونة خمس سنين

ساعة اليد رجالية مربعة او مستطيلة

١٥٠ قرناً صاغاً

اذا رغبت اقتناء ساعة اليد رجالية
جميلة جداً فتنبه عن استعمال ساعة
ذهبية . ساعتنا بفضة من ذهب وعدة
(آنكر - سويس) . خمسة عشر سميراً
مضمونة المدة والطرف لمدة خمس سنين
لورقة ضمان . يمكنك أن تتقنوها من
مستودع مصنوعات الماس وبراً بجعل
عيطه اخوان
القاهرة شارع المناخ بمر ٢ عمارة زغب

البلوت باسك بمصر

شارع النى بك

لمشاهدة اللعب المدهش - يوم الجمعة ١٠ يونيه سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ مساءً : حفلة رياضية ساهرة الساعة ٩ مساءً :

البريتية الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : اتوارت . نيودورو . فيستلى (ضد) الازرق : ارجواتيا ساروسولا اسيرى

بقية حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

فادت الى مصر وحدها حقوق تلك السيادة . ولو أن من مصلحة إنجلترا حقا أن تحسب نصريح ٢٨ فبراير لا احجمت عن ذلك من زمن إلى ما أصدرت ذلك التصريح أصلا . فلتوفر الصحف الانجليزية على نفسها ذلك التهديد السخيف .

الصحف الفرنسية

وعلى أى حال لا تعجب كثيرا للصحف الانجليزية بحمل علينا وتهمتنا بالباطل وتجهتد في ان تقلب عدوان حكومتها حقا ، ودفاعنا جورا ، ولكن الذى لا تقدر ان تفهمه هو أن نقرأ في الصحف الفرنسية مثل ما نقرأه في الصحف الانجليزية من اتهام مصر وحضها على التسليم والخنوع ، غريبة « لوم لير » تقول لنا « كان اخرى بالحكومة المصرية والبرلمان المصرى أن يدعنا للطلاب الانجليزية » وجريدة « لافولوقيه » تصارحنا بأنه « ليس هناك أقل أمل للوطنين المصريين في النجاح ولا مناص من أن تظل بريطانيا المنظمى مسيطرة على مصر لضمان سلامة قناة السويس » وجريدة « ليكودى بارى » تسميتا متطرفين وتقرع لنا الصا كما تقرعها أشد الصحف البريطانية ظلمًا وعتوا وجريدة « الماتان » تهتمنا بأن دعاة البشقية يحركونا الخ الخ . وكذلك تكسب صحف فرنسا التي عرفت منذ الثورة بأنها بلاد الحرية والاخاء والمساواة وقد نسيت عهداً طويلا مضى في الصداقة بين مصر وفرنسا ونسيت ان للاخيرة في مصر مصالح كبيرة أدوية ومادية حرص عليها المصريون حين أراد الانجليز ان يحطوا عليها . نسبت الصحف

الفرنسية كل ذلك لكي تكون ذبولا للصحف الانجليزية واكي تعلق إنجلترا في ضعة وهوانا ونحن المصريين الذين تلمتنا ان نعتمد على اقتنا منذ خذلنا فرنسا في ١٩٠٤ لا نقابل حلة الصحف الفرنسية الا بالإشتزاز والازدراء آسفين لخرق دأبها وحقاقتها .

خطبة وزير امريكا المقوم

مكث جناب الدكتور مارتن هاوول وزير امريكا المقوم يمثل بلاده في مصر ست سنوات كاملة كان فيها مثالا للخلق الكريم وطعلا من أكبر العوامل لصلوات الود الصحيح بين مصر وامريكا . فلما اراد اعتزال منصبه لاسباب شخصية فكر بعض كبراء المصريين في اقامة حفلة لشكره وقد اقيمت هذه الحفلة في مساء يوم الجمعة الماضي والتمت فيها الخطبة التي عبرت عن مكانة الرجل لدى الأمة المصرية وعن تقديرها لمعطيه ومودته . والقي الدكتور هاوول تلك المناسبة خطبة ضافية شهد فيها لمصر شهادة صدق تدل على عتبه الحق وجهده به وان كره أنصار الباطل ، وقد أنصف المصريين وقال ان دارهم ديار أمن وسلام وأن شعهم شعب وداعة وكرم وان حالة الجرائم في مصر أقل منها في امريكا . وختم خطبته بكلمة شكبير « ان من يدافع عن قضية عادلة يكون سلاحه ثلاثة أضعاف سلاح خصمه » .

وقد هاجت الصحف الانجليزية خطبة الدكتور هاوول فزعمت « أنها لم تكن في محلها » وأنه « شجع بها المتطرفين » وأنه « خالف بها التقاليد السياسية » الخ . وكان أكبر ما أغضبها منه قوله في حديث سابق تلك الخطبة كان قد أدلى به « البلاغ البوى » وأنكر فيه الزعم القائل بأن المصريين متشبعون بروح العداء للأجانب أو أن المصالح الاجنبية كانت يوما ما عرضة للخطر في مصر .

وقد جاء تصريح وزير امريكا المقوم في وقت ادعت فيه إنجلترا أن المصالح الاجنبية

في مصر صارت مهددة وانها لذلك أرسلت بوارجها الحربية الثلاث الى المياه المصرية . ومن ذلك نفهم سبب غضب الصحف الانجليزية على الدكتور مارتن هاوول ونهزا بكل ما قد فقه به من عدم مراعاة التقاليد السياسية وغيرها ، قلنا أداة باطل صدمها الحق فتأثر فالرها .

بنك مصر وداره الجديدة

وفي وسط هذه الازمة السياسية كان ثمة شيء يدعو الى السرور والبهجة ويدل من جهة أخرى على كفاءة المصريين وامكانهم القيام بمثل ما يقوم به الغربيون وما يقتسم في كل مجال : فقد احتفل في مساء الاحد الماضي بافتتاح الدار الجديدة التي بناها بنك مصر لادارته وحضر الاحتفال كبراء مصر من الوزراء والشيوخ والنواب والاعيان والادباء وغيرهم . وحضر كذلك ممثلو الدول وكبار المجاليات الاجنبية وكان صاحب الدولة الرئيس الجليل قد زار هذه الدار الجديدة في اليوم السابق لافتتاحها فسر عما رآه وهذا القاصم بادارة البنك .

والتمت المناسبة افتتاح الدار الجديدة لبنك مصر بخطبة قيمة بينت مقدار تقدم هذا المشروع الوطني الجليل لمخطوطات واسات فقد كان رأس ماله حين بده عمله في سنة ١٩٢٠ ٨٠٠٠٠ من الجنيهات قصار رأس ماله الآن قرىبا من الملايين وصار به من الودائع اكثر من اربعة ملايين من الجنيهات وكبر عدد موظفيه حتى بلغ الخمسمائة وانشأ له فرعا خارجيا في باريس على مثال المصارف الاوروبية الكبرى . وجاءت داره الجديدة التي افتتحها واتفق على بنائها نحو مائة الف من الجنيهات سجاها تدليلا جديدا على تقدمه البالغ وشاهدا بنجاحه العظيم ، قلنا آية في العظمة ودقة الفن العربي الجليل .

ونحن نضم صوتنا الى اصوات الامة كافة مهتئين ادارة بنك مصر بمجيبين همة القائمين بأمره .

فهرس هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٣٥	حوادث الاسبوع: المذكرة البريطانية ايضا . الصحف الانجليزية . الصحف الفرنسية . خطبة وزير امريكا المتوض . بنك مصر وعاره الجديدة	٢٣٥	مرض السارح في المانيا (مها اربع صور) — مرض الاسان وتاثيره في الصحة
٢٣٥	عراقى اوشى من التاريخ المصرى الحديث (مها صورة) بمضاء «النمر المنور» — الفن الهندى (صورة)	٢٣٥	نصر ٢٨ فبراير من الوجبة القانونية الدكتور محمد اوطاثة اللاسلكى عند الحيوان مربعة بقلم ابوخليل افندى الاول
٢٣٥	جنازات البوذيين في بورما (مها خمس صور) — فيضان الميسى (صورة) — فكر فيا هو اهل من مركزك الحالى	٢٣٥	٢٦٥ بقية سورة الكواكب — بصيات الاصابيح (صورة) اخبار متفرقة
٢٣٥	اللقبة الاغريقية وآدابها لحضره قاهندى محمود سليمان بالمدين العليا — تحمل الحيوانات — الرجال والحوى — معدات الحرب الجوية (صورة)	٢٣٥	٣٠ رجب افندى : قصة مصر بقلم الاستاذ محمود بك تيمور — شياخات الصناعات في المانيا (مها صورتان)
٢٣٥	١١٥١ أعظم المشاكل في أغنى البلدان . كيف تكون الثروة سبباً لمشاكل جسيمة — التنويم المغناطيسى بواسطة اللا-لكى — ملك اسبانيا (صورة)	٢٣٥	٣١ الاتونسيا بمضاء «فى الاتونسيا»
٢٣٥	١٣١٢ ساعات بين الكتب: الشعر فى مصر . للاستاذ عباس محمود العقاد	٢٣٥	٣٣٥ صنعة السيدات : التربية العقلية في مدارسنا بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى — ازياء حديثة (صورة)
٢٣٥	١٥١٤ تدريب البوليس في المانيا (مها خمس صور)	٢٣٥	٣٤ فى أم فتاة (مها صورتان) — النساء والتدخين — ازياء الصيف (صورة)
٢٣٥	١٧١٦ سورة الكواكب . مولد الكواكب وحياته وعاته . للاستاذ محمد منير وقت	٢٣٥	٣٧-٣٥ الثروة المادية في صحراء مصر . المواد النافعة — الفحم الحجري لحضره محمد افندى حسنى المامرى رئيس قلم المحاجر — (صورة نمية)
٢٣٥	١٩١٨ الانسانية الطامعة . صور فكهة . للكاتب «س» — مجلس نواب النساء (صورة) — اخبار متفرقة	٢٣٥	٤١-٣٨ قصة البلاغ : القرد المايجن . الخادم الامين تعريب الاستاذ محمد السباعي — السكك الحديدية في المانيا
		٤٢	زيارة رئيس جمهورية فرنسا لاجلثرا (مها صورتان) — لحماية الآداب العامة — تماثيل للمختربين